

● الجمعة ١١ ايلول ١٩٨٧، الموافق ١٨ محرم ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٤/١٠١ ● ٨ صفحات ● الثمن : ٧٠ اغورة ●
יום ששי - 11.9.1987 - המחיר: 70 אגורה
Vol. 101/44 - 11.9.1987 - Price: 70 Agorah

السجن الفعلي على ٣ جنود رفضوا الخدمة العسكرية في الضفة المحتلة

● القدس ـ لمراسل خاص ـ اصدرت محكمة عسكرية في القدس، امس الخميس، احكاماً بالسجن الفعلي على ثلاثة جنود في الجيش الاسرائيلي من مدينة القدس بسبب رفضهم تنفيذ الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة.

فقد حكمت المحكمة على ليف چرينبرغ (٣٤ عاماً) بالسجن الفعلي لمدة ٢٨ يوما وعلى كل من دآنئيل بلاطمان (٣٤ عاما) ونوريائي شارون (٢٧ عاما) بالسجن الفعلي لمدة ٧ ايام.

وقال ليف چرينبرغ، في محاكمته (وهو عضو في حركة «يوجد حد») انه يرفض تنفيذ الخدمة في الضفة الغربية المحتلة لأسباب ضميرية. وكذلك اعلن الجنديان بلاطمان وشارون.

هذا وطالبت حركة «يوجد حد» بالافراج عن الجنود الثلاثة وباحترام حقهم برفض الخدمة العسكرية لأسباب ضميرية.

النائب بيطون يؤكد :

رسالة عرفات الشفوية من شأنها فسح المجال لمفاوضات مباشرة في اطار المؤتمر الدولي

● بيطون يتحدث في مؤتمر صحفي عقد في مطار اللد امس بمشاركة النائب زياد وعوزي بورشطاين ● انصار السلام يسكتون عصابة «كاخ» التي حاولت التشويش على المؤتمر الصحفي وعودة الوفد ●

● تل أبيب ـ لمندوبنا الخاص ـ أعلن النائب الجبهوي تشارلي بيطون، في مؤتمر صحفي حاشد حضره عشرات الصحفيين وممثلي وسائل الاعلام الاخرى في مطار اللد مساء امس الخميس، انه يحمل معه رسالة شفوية من رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف، ياسر عرفات، الى رئيس الحكومة الاسرائيلية، يتسحاق شمير، والقائم بأعماله، شمعون بيرس.

وقال بيطون ان الرسالة الشفوية هذه مكونة من ٣ نقاط مؤكداً انها تشكل قاعدة جديدة ثورية من شأنها فسح المجال أمام اجراء مفاوضات مباشرة بين اسرائيل وم.ت.ف في اطار مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط يعقد برعاية الامم المتحدة.

ورداً على أسئلة الصحفيين عن تفاصيل نقاط الرسالة الثلاث وأسسها قال النائب بيطون انه، احتراماً لرئيس الحكومة والقائم بأعماله، يود أن ينقل هذه التفاصيل اليهما أولاً. وحين سأله بعض الصحفيين: واذا لم يعر رئيس الحكومة والقائم بأعماله اهتماما لهذه الرسالة ؟ قال بيطون: عندها، سأعقد مؤتمرا صحفيا وأنشر، فيه، تفاصيل هذه الرسالة على جميع مواطني اسرائيل لكي يعرفوا

● البقية ص ٧ ●

□ الموت في الطرق □



● رجال الشرطة يفحصون الباص بعد الحادث الذي وقع أمس في شارع «يرمياهو» في القدس وأسفر عن مقتل اثنين وجرح ٣٠ آخرين. (اقرأ خبراً مفصلاً على الصفحة الاخيرة).
(صورة خاصة)

دي كوليار يستنكر الغارات الاسرائيلية

● الامم المتحدة (نيويورك) ـ «و.ص.ف» ـ أستنكر السكرتير العام لهيئة الأمم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، امس الاول، الغارات الاسرائيلية المجهة على مخيم «عين الحلوة» للاجئين الفلسطينيين في لبنان ومدينة صور.

وطالب دي كوليار اسرائيل بالكف عن انتهاك السيادة اللبنانية على اراضيها.

حسين الى لندن

● عمان ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصدر مطلع في عمان ان الملك حسين، ملك الأردن وصل، امس، الى لندن في زيارة رسمية لبريطانيا لعدة أيام. وسيجتمع خلالها بالمسؤولين البريطانيين.

تجدد الاشتباكات بين ميليشيات «امل» و«القوات اللبنانية» في بيروت

● بيروت ـ و.ص.ف ـ تجددت، الليلة قبل الماضية، الاشتباكات على خط التماس الفاصل بين شطري العاصمة اللبنانية بيروت.

ووقعت الاشتباكات بين ميليشيات «امل» وميليشيات «القوات اللبنانية» واستخدمت خلالها مختلف الاسلحة.

وذكرت «امل» ان (١٢) شخصا على الاقل أصيبوا بجراح جراء القصف المدفعي الذي تعرضت له الضاحية الجنوبية لبيروت من القطاع الشرقي الذي تسيطر عليه ميليشيات «القوات اللبنانية».

البابا يصل الى الولايات المتحدة

● واشنطن ـ «كونا» ـ يجري البابا يوحنا بولس الثاني، اليوم الجمعة، سلسلة من اللقاءات الدينية مع رجال دين من الكنيسة الكاثوليكية في ميامي في الولايات المتحدة.

وكان البابا يوحنا بولس الثاني وصل الى ميامي في ساعة متأخرة من الليلة الماضية في زيارة دينية للولايات المتحدة تستغرق (١٠) أيام تليها زيارة اخرى الى كندا ليوم واحد وكان في استقبال البابا لدى وصوله الى مطار ميامي الرئيس الامريكي، رونالد ريغن.

القاء «مولوتوف» على محطة «إيجد» في جنين

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ألقيت ليلة أمس الاول قنبلة «مولوتوف» على محطة باصات «ايجد» في مدينة جنين.

وقد حضرت الى موقع الحادث، قوة كبيرة من الجيش و«حرس الحدود» وباشرت بعملية تمشيط للمنطقة.

كما قام الجيش باعتقال عشرات المواطنين.

اسرائيل تلغم المياه اللبنانية

● لندن ـ «حاس» ـ بدأت الزوارق الاسرائيلية بتلغيم المياه الاقليمية اللبنانية في جنوب البلاد. وافادت وكالة «رويتر» بأنه تم وضع قرابة مئة لغم على طول الساحل من مدينة صور شمالا وحتى الحدود الاسرائيلية.

وقالت الوكالة ان هذه الألغام التي يزن الواحد منها حوالي ٧٠ كغم شبيهة بتلك الألغام المزروعة في مياه الخليج العربي.

واشنطن تزود تشاد بصواريخ ستنغر وترسل قطعاً بحرية جديدة الى المتوسط

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ دعت السلطات الليبية امس (الخميس) الصحفيين الغربيين الى زيارة ليبيا لرؤية صواريخ «ستينجر» الامريكية، التي استولى عليها الجيش الليبي من الجيش التشادي في «معاطن السرا» قاعدة جوية برية في الجنوب الليبي.

وذكرت وكالة الجماهيرية للانباء ان التلفزيون الليبي اذاع مساء امس الاول (الاربعاء) تحقيقا مصورا عن الخسائر الفادحة التي لحقت بالتشاديين والفرنسيين والامريكيين خلال الهجوم الذي تعرض له مطار «معاطن السراء» المدني وأشارت الى الاستيلاء على صواريخ «ستينجر» و«ميلان» (فرنسية الصنع) ومدافع عيار ١٠٦ ملم امريكية الصنع وذخائر مصرية.

وكان المسؤولون الامريكيون قد اكتفوا حتى الآن بالاشارة الى «ان احتمال توريد صواريخ «ستينجر» لتشاد مطروح للبحث».

ومما يذكر ان الصاروخ ارض ـ جو من طراز «ستينجر» هو سلاح مضاد للطائرات يحمل على الكتف ويستهدف

● البقية ص ٧ ●

مهرجان الصحافة الشيوعية لمنطقة المثلث

على شرف التحضير لمهرجان الصحافة الشيوعية القطري الذي سيعقد في مدينة عكا يومي ٢٥ ـ ٨٧/٩/٢٦



تدعو لجنة منطقة المثلث جماهير قراء وأصدقاء «الاتحاد» و«الجديد» و«الغد» و«الدرب» من جميع قرى المثلث ومدينة ام الفحم للاشتراك في المهرجان المنطقي الذي سيعقد في الطيرة، في ساحة «النافورة»، الساعة السابعة من مساء اليوم الجمعة ١٩٨٧/٩/١١.

● برنامج الاحتفال :

□ كلمات : ـ كلمة الافتتاح والعريف ـ عضو هيئة تحرير «الاتحاد» نسيم ابو خيط.

- تحية رئيس مجلس الطيرة المحلي ـ السيد طارق عبد الحي.
- تحية لجنة منطقة المثلث ـ مفيد صيداوي.
- كلمة هيئة تحرير «الاتحاد» ـ ابراهيم مالك.

□ البرنامج الفني

- غناء وأهازيج شعبية من فرقة «خضراء» جلجولية ـ الطيرة.
- فرقة قلنسوة للرقص والدبكة الشعبية.
- غناء ونشيد ورقص من اشبال وشبيبة أم الفحم.
- غناء ونشيد وعزف من اشبال الطيرة.

● في ختام الحفل يجري توزيع الجوائز على الفائزين في مسابقة جمع الاشتراكات والتوزيع للصحف والفائزين في المباريات الرياضية.

الاردن «منزعج» من تصريحات عرفات

● عمان ـ الوكالات والاذاعات ـ اعلن وزير الاعلام الاردني، محمد الخطيب ان الاردن «اصيب بدهشة ومفاجأة» من اعلان رئيس م.ت.ف ياسر عرفات، عن استعداده لاجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل ـ وهو ما كان، أشيع في اطار التكهنات حول مضمون الرسالة التي سلمها عرفات للنائب الجبهوي تشارلي بيطون لنقلها الى رئيس حكومة اسرائيل، شمير، والقائم بأعماله، بيرس.

وأدعى الخطيب انه «اذا كان هذا صحيحا فان معناه مفاوضات مباشرة مع اسرائيل خارج المؤتمر الدولي. وهذا موقف يتعارض، جوهريا، مع الخط الاردني والعربي». وزعم: «انها ضربة للرأي العام العربي. وأعتقد ان م.ت.ف يجب أن تقدم لنا التفسيرات»!

وقالت وكالة الصحافة الفرنسية ان عمان ترى ان «م.ت.ف» عندما تتبنى هذا الاسلوب لمعالجة القضية تضعف المعسكر العربي في اطار عملية السلام اذ لا تجعل من المسألة الفلسطينية مسألة عربية وانما مسألة ثنائية بينها وبين اسرائيل».

وأضافت الوكالة: «وأشارت الدوائر الدبلوماسية العربية في عمان الى ان «التنازلات» التي وردت في خطاب عرفات في جنيف، تأتي في أسوأ وقت لان الوقت في صالح اسرائيل ويشجعها على تعطيل عملية السلام»!! (اقرأ الافتتاحية على ص ٣).

شولتس يتعهد امام نيسيم بتحقيق كل وعود الولايات المتحدة لاسرائيل

● تل أبيب ـ ادعى وزير المالية، موشيه نيسيم، أن مشكلة فصل عمال الصناعة الجوية لن تستمر طويلا، لأن المسؤولين ـ كما قال ـ شرعوا، بدقة، في فحص امكانيات ايجاد اماكن عمل جديدة للعمال الذين سيفصلون من اماكن عملهم.

واوضح نيسيم، في حديث ادلى به لمراسل صحيفة «هآرتس» في واشنطن نشر امس، انه لا بد من الحذر لدى ذكر عدد العمال الذين سيفصلون، في اعقاب الغاء مشروع «لافي». ذلك أن الصناعات الجوية كانت تنوي، قبل الغاء مشروع «لافي» فصل ١٤٠٠ عامل.

وقالت الصحيفة ان مشروع «لافي» كان في مركز محادثات وزير المالية، امس الاول، مع وزير خارجية الولايات

● البقية ص ٧ ●

رابين يختتم مباحثاته العسكرية في المانيا الغربية

● بون ـ «تاس» ـ اختتم وزير «الأمن» الاسرائيلي، يتسحاق رابين، أمس (الخميس)، القسم الرسمي من زيارته في المانيا الغربية التي استغرقت خمسة ايام. وذلك باجراء مباحثات مع المستشار الالماني الغربي، هلموت كول، وبمقابلة مع لجنة البوندستاغ لشؤون الدفاع.

ويسعى المسؤولون في المانيا الغربية ورابين نفسه، بشتى الوسائل، الى تكوين انطباع بأنه تم أبان الزيارة الحالية «معالجة قضايا غير عسكرية، وانما قضايا سياسية بالدرجة الأولى».

الا أن المراقبين المحليين يشيرون الى أن توسيع نطاق التعاون العسكري، بين المانيا الاتحادية واسرائيل احتل، بالذات، مركز الصدارة في محادثات رابين مع نظيره الالماني الغربي، مانفريد فيرنر، ومع فرانس جوزيف شتراوس، رئيس حزب الاتحاد الاجتماعي المسيحي ارئيس وزراء بافاريا).

واشارت صحيفة «جنرال إنتسايغر»، الصادرة في بون، امس، الى ان «القسم الكبير من مباحثات رابين كان يستهدف، على الأغلب، الحصول من المانيا الغربية على عدد اكبر من الطلبيات للصناعة الحربية الاسرائيلية».

محادثات سوفييتية ـ أمريكية عشية لقاء شيفارنادزه ـ شولتس

● بحث قضايا الشرق الأوسط والخليج وأفغانستان ●

● جنيف ـ «كونا» ـ بدأت هنا، أمس، اجتماعات سوفييتية ـ امريكية مشتركة لتبادل وجهات النظر حول قضايا الشرق الأوسط الراهنة.

ويمثل الجانب السوفييتي في هذه المحادثات، التي تستغرق يومين، نائب مساعد وزير الخارجية السوفييتي، يوري الكسييف فيما يمثل الجانب الامريكي نائب مساعد وزير الخارجية، ادوارد جرجيان.

وتتناول هذه المحادثات قضايا افغانستان والوضع في الخليج والحرب العراقية ـ الايرانية وأزمة الشرق الاوسط ولبنان والقضايا الاخرى في المنطقة.

ورفض الجانبان السوفييتي والامريكي إعطاء اية تفاصيل حول موضوع البحث غير ان مصادر هنا قالت ان مواضيع الخليج والنزاع العربي ـ الاسرائيلي وافغانستان سوف تحظى باهتمام بالغ في هذه المحادثات التي تأتي

● البقية ص ٧ ●

في هذا العدد، ايضا

● الراصد الجوي ●

● يتوقع دائرة، الارصاد الجوية أن يكون الجو، اليوم الجمعة، صافيا وتكون درجات الحرارة مريحة، ويتوقع أن يبقى الجو على هذا الحال غدا السبت ايضا.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة، اليوم: ● جبال الجليل ـ ٢٥° ● الاغوار الشمالية ـ ٣١° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٣٣° ● القدس وضواحيها ـ ٢٦° ● السهل الداخلي ـ ٢٩° ● السهل الساحلي ـ ٢٩° ● النقب ـ ٣٠° ● البحر الميت ـ ٣٥° ● ايلات والعربة ـ ٣٧°.

الى جمهور المستحمين في البحر الابيض المتوسط يكون ارتفاع الامواج بين (٤٠) و (٦٠) سنتيمترا وتكون درجة حرارة المياه (٢٧) درجة مئوية.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية ـ غربية حتى شمالية ـ غربية معتدلة ويكون البحر هادئا.

أسعار العملات الأجنبية
(بنك اسرائيل: ٩/١٠)

العملة	«بتسيغ»
● دولار أمريكي*	١،٥٩٤٨ ش.ج
● جنيه إسترليني	٢،٦٢٢٦ ش.ج
● مارك الماني	٠،٨٨٣٤ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٦٤٠ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٠٦٧٠ ش.ج
● دينار اردني	٤،٥٦١١ ش.ج
● للمسافرين	ـ ١،٨٨١٢ ش.ج
● «اسود»	ـ ١،٦٩ ـ ١،٧١ ش.ج

بعد غد

مظاهرة ضد الغارات الاسرائيلية في القدس

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ دعت حلقة «٤٨» جمهورها في منطقة القدس الى المشاركة في المظاهرة التي تنظمها يوم الاحد المقبل في الساعة الثانية والنصف امام مقر ديوان رئيس الوزراء وذلك احتجاجا على الغارات الوحشية التي نفذها الطيران الحربي الاسرائيلي في لبنان.

ويذكر ان شرطة القدس ترفض اصدار ترخيص لمظاهرة داخل القدس المحتلة تدعو اليها فئات اسرائيلية واخرى فلسطينية بمناسبة الذكرى الخامسة لمجزرة «صبرا وشاتيلا».

مطالبة مواطن بازالة السياج من ارضه

● القدس - مكتب «الاتحاد» - أخطرت دائرة التنظيم في منطقة بيت لحم المواطن عمر ابو حسين بأن عليه ازالة السياج الذي أقامه حول أرضه الواقعة بالقرب من مستوطنة «نيتوت ادوميم» المجاورة لقرية السواحرة الشرقية.

وكان المواطن عمر ابو حسين وضع زوايا حديدية حول ارضه، بمساعدة متطوعين من الشباب الدمقراطي الفلسطيني، وذلك لتسييج أرضه في محاولة لوقف الاستيطان الزاحف نحوها.

هوساك وحاوي يطالبان بانسحاب اسرائيل من لبنان

● براغ - «ادن» - طالب غوستاف هوساك، السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي وجورج حاوي السكرتير العام للحزب الشيوعي اللبناني بسحب جميع القوات الاسرائيلية فوراً من لبنان. كما اكدا في اثناء لقاء بينهما يوم الثلاثاء، في براغ ضرورة وقف المعارك بين التجمعات والتكتلات المتحاربة في لبنان ولزوم احلال سلام في منطقة الشرق الاوسط عن طريق مؤتمر دولي تحت اشراف الامم المتحدة وباشتراك جميع الأطراف المعنية وبضمنها، أيضا، منظمة التحرير الفلسطينية. ودعم السكرتيران العامان مبادرات الدول الاشتراكية بخصوص السلام واشارا الى الأخطار التي تهدد العالم بسبب تصعيد الوجود العسكري للولايات المتحدة وحلفائها في منطقة الخليج.

هذا ويترأس جورج حاوي وفدا من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني يقوم حاليا بزيارة لتشيكوسلوفاكيا بناء على دعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي.

الحزب الاشتراكي - الدمقراطي المعارض في الدنمارك يفوز بأغلبية المقاعد

* استقالة رئيس الوزراء الحالي *

● كوبنهاجن - «أ.د.ن» - أسفرت نتائج الانتخابات البرلمانية التي جرت، يوم الثلاثاء، في الدانمارك عن خسارة الائتلاف الحاكم سبعة مقاعد في البرلمان. وقد فاز حزب المحافظين بقيادة رئيس الوزراء، باول شليتر، بـ (٧٠) مقعدا من مجموع (١٧٩) مقعداً (عدد مقاعد البرلمان الدنماركي) أي حوالي ٢٠٪ من الاصوات وذلك بهبوط ٣٪ عما حصل عليه الحزب في الانتخابات السابقة، عام ١٩٨٤.

اما الحزب الاشتراكي الدمقراطي فقد حصل على (٨٠) مقعداً (٣٠٪ من مجموع الاصوات). اما الحزب الشعبي فقد حصل على ١٥٪ من الاصوات، بزيادة ٤٪ عما حصل عليه من الأصوات في الانتخابات السابقة.

واشترك في الانتخابات ٨٦٪ من الناخبين البالغ عددهم حوالي ٣ ملايين وخمسمئة الف مواطن.

وفور الاعلان عن نتائج الانتخابات قدم رئيس الوزراء، شليتر، استقالته من منصبه الى الملكة مارغاريتا الثانية، ملكة الدنمارك.

كوليار يصل اليوم الى طهران

* الاتحاد السوفييتي يؤكد ضرورة انسحاب الأساطيل الاجنبية من مياه الخليج *

● طهران - «و.ص.ف» - من المنتظر ان يصل السكرتير العام للأمم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، اليوم الجمعة الى طهران في اطار جولة يقوم بها الى كل من ايران والعراق في محاولة اخيرة منه للتوفيق بين موقفي البلدين وحمل ايران على الموافقة على قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٥٩٨، الذي يقضي بوقف اطلاق النار فورا على جبهة النزاع والانسحاب الى الحدود الدولية وتبادل الأسرى.



● بيريز دي كوليار ●

ويعلق المراقبون آمالا كبيرة على زيارة دي كوليار الى ايران، خاصة وانها (ايران) لم ترفض قرار مجلس الأمن ٥٩٨، وفي الوقت ذاته لم تقبله، بل ابقت الباب مفتوحا امام السكرتير العام للأمم المتحدة.

وقد أكد رئيس الوزراء السوفييتي، نيقولاي ريجكوف، ووزير الخارجية، ادوارد شيفارنادزة، لدى لقائهما مع وفد اللجنة السباعية المنبثق عن الجامعة العربية موقف الاتحاد السوفييتي بشأن وجود سفن حربية امريكية في الخليج، اذ يرى الاتحاد السوفييتي أن على جميع الأساطيل التابعة للدول الاجنبية، التي لا تطل على الخليج ان تغادر المنطقة.

وقد غادر اعضاء وفد الجامعة العربية، أمس، موسكو بعد انتهاء محادثاتهم مع المسؤولين السوفييت.

واوضحت وكالة «تاس» ان المحادثات كانت صريحة وهامة ومفيدة.

واشنطن تفحص امكانية شراء صواريخ جو - أرض من اسرائيل

● تل أبيب - خصصت لجنة الخدمات المسلحة في مجلس النواب الأمريكي مبلغ عشرة ملايين دولار لابتياع صواريخ جو - ارض من طراز «بوباي» المتطورة من اسرائيل.

وذكرت صحيفة «هآرتس» التي نقلت النبأ أمس، عن تقرير امريكي رسمي ان هذا المبلغ لسلاح الجو الامريكي للعام ١٩٨٨.

ويدور الحديث حول صاروخ جو - أرض طويل المدى الذي طورته اسرائيل. وقد نجح الصاروخ في سلسلة من التجارب، اجريت عليه في سلاح الجو الامريكي. وكانت نتائج التجارب مرضية - حسب المصدر نفسه أما مدى الصاروخ «بوباي» فهو أكبر من مدى الصاروخ الأمريكي الذي ينافسه من طراز «اي.جي.ام - ١٣٠».

وأشارت «هآرتس» الى أن سلاح الجو الأمريكي ينوي امتلاك مئات من هذه الصواريخ. ويبلغ سعر الصاروخ الواحد حوالي ٥٠٠ ألف دولار.

ومن المتوقع اتخاذ قرار بهذا الشأن في الشهر القادم.

جولة اخرى من المحادثات حول استقلال ناميبيا

● لواندا - «ادن» - استقبل الرئيس الانغولي، خوسيه ادواردو دوس سانتوس، امس الاول، رئيس الوفد الامريكي ومساعد وزير الخارجية الامريكي الخاص بالشؤون الافريقية تشيستر كروكر، وذلك في ختام جولة اخرى من المفاوضات الانغولية - الامريكية حول منح ناميبيا استقلالها على اساس قرار مجلس الامن الدولي رقم (٤٣٥) التي جرت في العاصمة الانغولية، لواندا.

الاعلان عن جمهورية اثيوبيا الدمقراطية الشعبية

● اديس ابابا - «ادن» - أعلنت الجمعية الوطنية الاثيوبية، امس، عن أن اثيوبيا تعتبر من الان جمهورية اثيوبيا الدمقراطية الشعبية.

هذا وانتخبت الجمعية منغيستو هيلا مريام رئيسا لمجلس الدولة في جمهورية اثيوبيا الدمقراطية الشعبية. كما انتخبت نوابه ورئيس وزراء الجمهورية ورئيس البرلمان.

وجرت أمس الاول الجلسة الاولى للبرلمان بحضور عدد من الزعماء العرب والافارقة وممثلين عن الدول الاشتراكية.

ودعا الزعيم الاثيوبي مريام، في كلمة القاها لدى افتتاح دورة البرلمان الى اقامة علاقات مع جميع الدول وبصفة خاصة الدول المجاورة على أساس المساواة والاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى.

☐ جيش أكينو ضد المتمردين ☐

● الجنود التابعون لجيش الفلبين (الموالون للرئيسة كورازون اكينو) يصوبون بنادقهم الى مجموعة من المتمردين، بعد ان استعاد الجيش مؤخراً السيطرة على شبكة بث اذاعية في ضواحي مانيلا (العاصمة) كان المتمردون سيطروا عليها.
(صورة من و.ص.ف)

العراق وليبيا يؤكدان علاقاتهما الأخوية

● بغداد - «و.ص.ف» - أكد العراق وليبيا، امس (الخميس) في بغداد، رغبتهما في اقامة علاقات ثنائية اخوية وعزمهما على «تطويرها في جميع المجالات». ويذكر في هذا الصدد ان الدولتين لا تقيمان علاقات دبلوماسية بينهما منذ اكثر من عامين.

واعلنت الدولتان في بيان مشترك انهما ترغبان في «الوقوف بحزم ضد اية محاولة اجنبية ترمي الى الاضرار باراضي اية دولة عربية او النيل من أمنها ومصالحها».

ولا يشير البيان الصادر عقب زيارة جادالله عزوز الطالحي، وزير الخارجية الليبية لبغداد، في هذه الفقرة الى ايران بالاسم. وهي الدولة التي ظلت تحظى حتى وقت قريب بمساندة ليبيا في الحرب الدائرة مع العراق منذ سبع سنوات.

واعلن العراق وليبيا في بيانهما تأييدهما لقرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨ المتعلق بالحرب العراقية - الايرانية.

غيراسيموف :

عدد طلبات الهجرة من الاتحاد السوفييتي (١٥٠٠)

● موسكو - «تاس» - اكد الناطق باسم وزارة الخارجية السوفييتية، غينادي غيراسيموف، ان عدد طلبات الهجرة من الاتحاد السوفييتي هو (١٥٠٠) طلب وليس عشرات الألوف كما يروج في الغرب ولا مئات الألوف كما تزعم المحافل الاسرائيلية والصهيونية العالمية.

وجاء تأكيد غيراسيموف هذا في رد على سؤال وجهه اليه احد الصحفيين في المؤتمر الصحفي الذي عقده، أمس.

وأضاف غيراسيموف ان الهيئات ذات العلاقة تبحث حاليا في هذه الطلبات وبصورة منظمة طبقاً للقواعد والتوجيهات الجديدة.



تصريحات عرفات بين رد الفعل الاسرائيلي و«الانزعاج» الاردني

● لم يفاجئنا رد الفعل الاردني الرسمي على تصريحات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، في جنيف والتقائه هناك بعدد من ممثلي قوى السلام في اسرائيل.

فهذا ما عودتنا الرجعيات العربية، بالذات الهاشمية، عليه منذ سنوات طويلة وحتى منذ ما قبل قيام دولة اسرائيل قبل ٤٠ سنة بالتمام والكمال.

فكانت هذه الرجعيات تمارس البغاء السياسي مع حكام اسرائيل سراً وجهراً، وتتواطأ معهم في حملتهم المستمرة على الشعب العربي الفلسطيني وجهودهم المحمومة والدموية للتخلص من قضية هذا الشعب الوطنية وحتى من وجوده الجسدي. وكانت بالمقابل تقيم الدنيا وتقعدها ضجيجاً وصراخاً كلما تحركت أوساط فلسطينية وطنية حقاً محاولة أخذ القضية بيدها وبغية التوصل الى حل يعيد لهذا الشعب حقوقه الوطنية المغتصبة ويضع حداً لمآسيه وعذاباته المفجعة.

وحتى حين قامت المنظمة واشتد النضال الوطني الفلسطيني وظهرت حركة المقاومة واتسع التضامن الدولي مع قضية الشعب الفلسطيني الوطنية واضطرت (غالبية) الانظمة العربية وبضمنها النظام الاردني الى القبول بالمنظمة ممثلاً شرعيا ووحيداً للشعب الفلسطيني لم تفعل ذلك عن حسن نية. فقد ارادت التنصل من مسؤوليتها القومية ووضعها على كاهل الشعب الفلسطيني والمنظمة ليقوما بالعبء وحدهما.

وهي لم تكتف بذلك، فقد عملت (وخصوصاً الملك الاردني حسين) على الالتفاف على وحدانية التمثيل الفلسطيني في محاولة للانتقاص منه والتشكيك في شرعيته في البداية ومن ثم الخروج عليه.

وليس سراً ان الملك حسين أجرى عشرات الاجتماعات السرية وغير السرية مع المسؤولين الاسرائيليين، وانه توصل معهم وبمباركة أمريكية الى اتفاق على توزيع السلطة في المناطق الفلسطينية المحتلة وبشكل يضمن في الواقع لاسرائيل بقاء احتلالها وهيمنتها على هذه المناطق وينيط بالاردن مهمة قمع الحركة الوطنية الفلسطينية.

صحيح ان الملك حسين يؤكد تمسكه بالمؤتمر الدولي، الا أن ما يجري على ارض الواقع من تطبيع للعلاقات الاردنية ـ الاسرائيلية ومن محاولات محمومة لضرب نفوذ وتأثير المنظمة في هذه المناطق والسعي لايجاد بديل لها يقبل بالاتفاق الاردني ـ الاسرائيلي يؤكد ان تمسك الاردن بالمؤتمر الدولي مسألة شكلية ولا اكثر.

واذا كان ثمة من شيء ازعج المسؤولين الاردنيين في تصريحات عرفات فهو واقع ان عرفات اكد ان السلام يجب ان يكون في الاساس اسرائيليا ـ فلسطينيا فيما يتعلق بالشق الفلسطيني من النزاع العربي ـ الاسرائيلي. وان عرفات في المؤتمر الدولي يريد التفاوض مع الاسرائيليين وليس مع الحكام العرب، فصراعه هو مع اسرائيل. وهي التي تحتل الاراضي الفلسطينية وتتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني، اضافة الى كونها تحتل اراضي عربية أخرى.

ويبدو ان أكثر ما يزعج حكام الاردن هو ان عرفات يصر على قبول القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ بارتباط مع قرارات هيئة الامم المتحدة اساساً للتسوية ولانعقاد المؤتمر الدولي. فالملك حسين، كما هو معروف، يؤكد ضرورة القبول بالقرارين المذكورين وحدهما، مع ادراكه لحقيقة انهما لا يلبيان مطالب وحقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنية الاساسية.

ولاشك في ان هذا الموقف الاردني الرسمي يستهدف التغطية على ما يجري في السر والخفاء بين حكام الاردن واسرائيل من مفاوضات الهدف منها التخلص من حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية، لا حمايتها وتحقيقها.

ولا يختلف هذا الموقف (الاردني) من حيث الجوهر عن الموقف الاسرائيلي. فكلاهما ينطلقا من رفض كون المنظمة، ممثلا شرعياً وحيداً للشعب الفلسطيني، وبالتالي استبعاد الطرف الفلسطيني في أية مفاوضات للتسوية السلمية. وينطلقان من ان الحل لن يرتكز الى الشرعية الدولية، اي الى قرارات هيئة الامم المتحدة التي تنص على حق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير. فاسرائيل ترفض قيام الدولة الفلسطينية، ويطالب الملك حسين باستعادة اجزاء من الضفة المحتلة، الامر الذي يعني عدم قيام الدولة.

واذا كان رد الفعل الاردني يكشف عن شيء فعن حقيقة مواصلة العرش الهاشمي لسياسة ممارسة البغاء السياسي مع حكام اسرائيل سراً وجهرا والتنكر في الوقت نفسه لحق الشعب الفلسطيني وقيادته الوطنية في التحرك السياسي بحثاً عن حل عادل يضمن حقوق هذا الشعب الوطنية الاساسية ويضمن السلام في المنطقة والخير لكل شعوبها.

واذا كان رد الفعل الاسرائيلي الرسمي على تصريحات عرفات سيسهم في تعرية حكام اسرائيل واظهارهم على حقيقتهم أعداء الداء للسلام الحقيقي، فان رد الفعل الاردني الرسمي يكشف عن حقيقة التواطؤ الفاضح الذي يمارسه حكام الاردن ودورهم المعادي للحل العادل والسلام الحقيقي.

(«الاتحـــــاد»)

يخافون من السلام خوف الشيطان من الماء المقدس..

□ منذ قيام دولة اسرائيل وحكامها يخافون من اليد العربية الفلسطينية الممدودة للسلام، يخافون من السلام كما يخاف الشيطان من الماء المقدس، كما يقول الاوروبيون.

ولكن حكام اسرائيل لم يكونوا في البداية بحاجة الى كشف اوراقهم كاملة، كشف نواياهم وخططهم المعادية للسلام، فقد كانت الانظمة الرجعية العربية بالجعجعة «القومية» المعادية للسلام وبالشعارات «القومية» الرافضة لأي حوار مع اسرائيل تعفي حكام اسرائيل عن مشقة رفض السلام من جانبهم.

خلال سنوات طويلة كان الزعماء العرب يجعجعون حول «ضرورة» رمي اسرائيل الى البحر وحكام اسرائيل يرمون الفلسطينيين، فعلا لا قولاً، في بحر التشتت والضياع، في جحيم الموت اليومي في الغربة.

خلال سنوات طويلة كان الزعماء العرب يقتلون ويذبحون على الورق وامام الميكرفون وحكام اسرائيل يقتلون ويذبحون حقاً أبناء الشعب العربي الفلسطيني. ومن دير ياسين الى عين الحلوة هناك سجل طويل طويل رهيب رهيب.

ان الخمسين عاما الماضية هي مأساة حقيقية مرعبة ومثيرة للغضب حقاً: الضحية كانت متهمة بالقتل والقاتل يرشح نفسه امام العالم لجائزة نوبل في الانسانية ورقة القلب !!

ولقد مرت الحركة الوطنية لشعبنا العربي الفلسطيني في مخاض طويل طويل، مليء بالمعاناة والعذاب والصراع الى ان اوقفت الهرم الواقف على رأسه وقوفا طبيعيا على قاعدته منبهة بذلك تاريخا كاملاً من التزييف وقلب الحقائق، هاتفة في وجه العالم: لا، نحن لسنا قتلة بل نرفض أن نقتل، نحن لسنا ارهابيين، بل نرفض أن يذبحنا الارهاب الاحتلالي، نحن لا نريد أن نرمي في البحر احدا، بل نريد ان نعيش في وطننا، ان يكون لنا مكان آمن ومعترف به فوق سطح هذا الكوكب وتحت شمس هذا العالم!

لقد شهد الاسبوع الماضي حدثين مذهلين معا يكملان بعضهما بعضا، فمن جهة قام الطيران الحربي الاسرائيلي بقصف مخيم عين الحلوة الفلسطيني قرب صيدا حيث سقط اكثر من مئة وعشرين انسانا فلسطينيا بين قتيل وجريح، بينهم العديد من الاطفال (تحت العاشرة) والعجائز (فوق السبعين) فهل هؤلاء ايضا «مخربون»، «مسلحون»، «قتلة» في نظر القتلة الحقيقيين ؟!! ومن جهة ثانية هب قادة اسرائيل، من ليكوديين ومعراخيين على حد سواء، يرفضون اليد الفلسطينية الرسمية ـ الممدودة علنا، من على منصة منبر دولي تابع لهيئة الأمم المتحدة، يرفضون السلام.

من ناحية وقف الوزير المعراخي المنمق مثل باقة الورد البلاستيك، موشيه شاحال، معلنا ان خطاب عرفات الذي يعترف فيه بقراري هيئة الأمم المتحدة ٢٤٢ ٣٣٨ ليس اكثر من لعب كلام، بهلوانية لفظية وليس فيه اي تغيير.

ومن الليكود وقف اسحق شمير بكل قامته، وبصوته الجهوري معلنا ان رفض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ناهيك عن التفاوض معها والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني هو خط عام استراتيجي مشترك «لليكود» و«المعراخ» معا. وليس صدفة ان شمير يجد من الضروري أن يتكلم باسم المعراخ ايضا فهو رئيس حكومة ليكودية ـ معراخية وبرنامج الحكومة يتضمن هذا الموقف الرفضي الفظ والاعمى.

لقد نشرت الصحف، هذا الاسبوع، ان ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية سيبعث برسالة الى شمير وبيرس، بواسطة عضو الكنيست الجبهوي تشارلي بيطون، يعرض فيها باسم الشعب الفلسطيني السلام العادل والدائم بين الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني. ورد فعل القيادة الاسرائيلية مذهل في جنونه وغطرسته ولا واقعيته. كانني بشمير ورهطه وبيرس وزمرته قد نزلوا الى الملاجىء.. خوفا من قصف السلام الفلسطيني !!

وقد يقول قائل عربي : انظروا.. حتى عندما تتهافت القيادة الفلسطينية دبلوماسية وتكتيكا للسلام العادل، فان القيادة الاسرائيلية لم تغير ولم تبدل. لم تنس شيئا ولم تتعلم شيئا. صحيح، ولكن مع فارق اساسي: ان الشعب الاسرائيلي وشعوب العالم والشرعية الدولية تدرك الان ادراكا قاطعا وحاسما ان الفلسطينيين، شعبا وقيادة، مسؤولون تجاه السلام في الشرق الاوسط، مسؤولون تجاه مصير ومستقبل الناس العرب واليهود، مسؤولون تجاه سلام العالم، بينما بالمقابل ينفضح طابق حكام اسرائيل أعداء للسلام، اعداء للطمأنينة والفرح، اعداء لمستقبل الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني ومستقبل العالم.

ويقينا ان صاحب الحق الذي تندمج قضيته بالقضية التحررية والانسانية، العالمية، هو الرابح، هو المنتصر.

واما الشيطان المرعوب من الماء المقدس، السلام، فسوف ينطفىء، عاريا مفضوحا معزولاً. والمستقبل كله أمامنا. وسوف نرى ..□□

■ سالم جبران ■

هذا الشطط الديني الغيبي

● ينظر بعضنا الى احتدام الصراع بين اليهود المتدينين المتعصبين وبين اليهود العلمانيين الذي تشهده القدس الغربية بالأخص، كما لو انه امر بعيد عن همومنا وقضايانا. غير ان هذا الصراع ليس الا صورة الهاوية البشرية التي تهدد العديد من الدول التي تصر على تشجيع نزعات التعصب واللاتسامح ومنها، بل في مقدمتها، اسرائيل.

ومما لا شك فيه أن هذا الصراع ومكوناته يضع جرثومة التطرف الديني اليهودي في مركز دوائر الضوء الاعلامية والشعبية وبشكل مؤشرا ذا كثافة دالة على المستقبل المظلم الذي ينتظر هذه البلاد بمدى ما تنطلق ايادي هذه العناصر المتعصبة في رسم خيوطه.

ولا يمكن لكلمة «ظلامية» أن تكون الكلمة الأنسب للحديث عن هذا المستقبل الذي اغتصب ماضيه ويغتصب راهنه. واذا ما انطلقنا من حقيقة كون الديانة اليهودية ومصدرها «التوراة» احد المنبعين الفكريين للايديولوجية الصهيونية بالاضافة الى الايديولوجية البرجوازية التي تنتسب اليها منذ البداية ـ وهذه حقيقة علمية مثبتة ـ فان التعصب لهذه النصوص في الصراع السالف، لجهة التجاهل التام لمفاهيم العصر الحديث الانسانية، لا يزال يزرع الخراب في منطقتنا. وكل ما يفعله هذا التعصب يرسم ضروب القسوة التي مارسها حكام اسرائيل ولا يزالون.

وفي المترتبات السياسية على هذا الصراع ـ تحلل ائتلافات بلدية وحدوث اصطفاف سياسي كبير وفريد من نوعه في تأييد مطالب المتعصبين ـ ما يؤكد أن القوى الظلامية اليهودية لم تعد مخبوءة يهيم ظلها فوق الجبال بل أصبح لحضورها لون فاقع.

ولئن كنت منصرفاً، هنا، صوب التنبيه لخطورة ما يحدث فليس في سبيل تحديد (من جدة) سموم النبع العكر الذي ينهل منه حكام اسرائيل فحسب، انما لأن ما نشهده فيه ما يجعلنا نرى ونتحسس ما يمكن ان يحدث للبلاد وشعبيها في زمن ـ قد يأتي وقد لا يأتي غير مهم ـ لا يعود فيه من «احترام» وسطوة ونفوذ الا لقانون نصوص الديانة اليهودية المتعصبة.

ولكي يعرف المواطنون العرب في هذه البلاد وغيرها ماذا تعني بالنسبة لهم وبالنسبة لليهود انفسهم احكام «التوراة» وممارسات الفئات الدينية اليهودية المتعصبة اليكم هذه النماذج الثلاثة، التي لم اصرف جهدا كبيرا في إلتقاطها. فما بالكم لو صرف جهد اكبر، بله أعم واشمل ؟.

■ يوم الاربعاء الأخير، ٩ ايلول الجاري، نشرت صحيفة «هآرتس» خبراً عن «طقس ديني غيبي سبق دفن شخص يهودي ميت» روبع بلدة «روش هعاين» عن بكرة أبيها. وقالت الصحيفة ان هذا الطقس تمثل في تنفيذ «اربعة أحكام ربانية بالموت» على جسد الميت، فضلاً عن الميتة الخامسة الطبيعية. وضمن هذه الاحكام جرى كيّ اصبع قدم الميت وقذف عليه الدقاق وربط حبل حول عنقه وسيط جسده بحزام من الجلد. وهذه العمليات تمثل اربع ميتات، بواسطة الرجم والخنق والقتل والحرق، تؤهل الميت لبلوغ «الآخرة» وقد كفّر عن آثامه كافة.!

■ كثيراً ما يستحضر الكتاب والباحثون الاسرائيليون المتنورون اقتباسات من «التوراة» تمجد العنف والقوة حيال «الاغيار» (الغوييم) لمجرد كونهم كذلك. وهذه الاقتباسات ـ يشدد هؤلاء الكتاب والباحثون ـ تشكل «معينا لا ينضب» للنائب الفاشي مئير كهانا في تبرير فكره العنصري ومسلكيات أفراد عصابته الدموية. ومنها ما جاء في المزمور المئة والسابع والثلاثين (من سفر «المزامير» في «التوراة»)، الذي مطلعه «على أنهار بابل» والذي جاء في ختامه: «يا بنت بابل المخربة طوبى لمن يجازيك جزاءك الذي جازيتنا. طوبى لمن يمسك اطفالك ويضرب بهم الصخرة». هذه الخاتمة حملت أحد الكتاب الاسرائيليين (أهرون ميغد) على التساؤل: ما هو الاثم الذي ارتكبه الأطفال كي نضرب بهم الصخرة ؟ وما هي الضمانة في ان لا ينسحب هذا الموقف حيال «الأطفال الاغيار» على زماننا الراهن ؟ هل حقا لا ينسحب ؟.

■ لعل أخطر هذه النصوص تلك التي ترد فيها «أحكام جاهزة» حول المواقف التي ينبغي أن يكون اليهودي مسكونا بها ازاء الشعوب الأخرى. وقبل توضيح بعض هذه «الأحكام الجاهزة» من المفيد الاشارة الى ما جاء في «التوراة» عن شعب اسرائيل : «.. لأنك انت شعب مقدس للرب الهك. اياك قد إختار الرب الهك لتكون له شعبا أخص من جميع الشعوب على وجه الارض» (تثنية ـ الاصحاح السابع، الفقرة السادسة).

وجاء في السفر نفسه (تثنية) عن الشعوب التي يحاربها اليهود: «حين تقرب من مدينة لكي تحاربها استدعها الى الصلح. فان اجابتك الى الصلح وفتحت لك فكل الشعب الموجود فيها يكون لك للتسخير ويستعبد لك. وإن لم تسالمك بل عملت معك حربا فحاصرها. واذا دفعها الرب الهك الى يدك فاضرب جميع ذكورها بحد السيف. واما النساء والاطفال والبهائم (!) وكل ما في المدينة، كل غنيمتها، فتغتنمها لنفسك وتأكل غنيمة أعدائك التي اعطاك الرب الهك. هكذا تفعل بجميع المدن البعيدة منك جداً التي ليست من مدن هؤلاء الامم هنا. واما مدن هؤلاء الشعوب التي يعطيك الرب الهك نصيبا فلا تستبق منها نسمة ما، بل تحرمها تحريما كما أمرك الرب لكي لا يعلموكم أن تعملوا حسب جميع أرجاسهم التي عملوا لآلهتهم فتخطئوا الى الرب الهكم» («الاصحاح العشرون، الفقرات ١٠ ـ ١٨).

على أساس هذه النماذج، إذن، ومثلها وما أشد منها وأدهى كثير، تريد العناصر الدينية اليهودية المتعصبة أن تبني «موديل» حياتنا وحياة جماهير الشعب عموما في اسرائيل. ولا يعني هذا الكلام ان «الموديل» الحاصل أقل مرارة.

فان ما اوردته من نصوص حول معاملة «الشعوب الأخرى» هو الامر الحاصل في تعامل حكام اسرائيل مع الشعوب العربية، وبالأخص شعبنا العربي الفلسطيني ـ تعامل «يقتضي» ابادة الرجال والنساء والأطفال في «حرب مقدسة».

وما هذه النماذج سوى مثال بسيط، جدير بالتأمل، عن أسوأ الاحتمالات التي تنتظر البلاد فيما لو بقي هذا الشطط الديني الغيبي ماضيا في غلوائه.

﴿ أنطوان شلحت ﴾

«صحفي صغير» وصحافة أصفر

■ لن نرجم احدا بالحجر سوى اولئك الذين نعتقد انهم يستحقون لا حجر فحسب، انما اكثر من ذلك بكثير. واذا كنا قصدنا رمي فلان أو علان بحجر فهذا لا يعني، اطلاقا، اننا «بلا خطيئة»!. لكن ان يفقد الانسان المعايير الاساسية فهذا ما لا يجوز التعامل معه بصمت مداهن، فكم بالحري اذا كان هذا «الانسان» صحفيا او مطربا مؤلفا ؟!

هذه المقدمة تقودنا (او قد تكون هي النتيجة) الى حدثين مترابطين ومتصلين عضويا كثر عليهما النقاش واختلط خلال هذا الاسبوع الى درجة اصبحا، معها، شيئا واحداً يحتاج الى كثير من الكلام غير العابر.

الحدث الاول هو استطلاع الرأي الذي نشرت نتائجه في مطلع الاسبوع واشارت الى انخفاض حاد في ثقة الجمهور بالمؤسسات والهيئات الرسمية. ومن بين تلك المؤسسات كانت الصحافة التي «حظيت» بالمكان قبل الاخير حيث قبعت الاحزاب.

أما الحدث الثاني فكان صدور اغنية جديدة للمغني المعروف أريك اينشطاين بعنوان «صحفي صغير».

الحدث الاول لم يشغل بال الصحافة الاسرائيلية (العبرية) اطلاقا. اما الحدث الثاني فقد احتل حيزا ومكانا بارزين جدا في الصحافة ووسائل الاعلام عامة في اسرائيل.

هذا الاختلاف الواضح في تعامل الصحافة ووسائل الاعلام الاسرائيلية مع كل من الحدثين المذكورين يشكل دليلاً واضحا على ماهية هذه الصحافة، ويعكس اسلوب عملها وتوجهها الى الامور فضلا عن الاسس التي تقوم عليها.

النقاش الطويل ـ لكن الضيق ـ الذي دار بين الصحفيين حول اغنية اريك اينشطاين ثار بعد أن قام الصحفي تسفي زينجر من «يديعوت احرونوت» وقدم شكوى قضائية ضد اينشطاين وادعى فيها بان الاغنية تشمل تحريضا ضد جمهور الصحفيين يشكل مبررا او دافعا للاعتداء عليهم والتنكيل بهم. وهنا ثار النقاش بين مؤيد لهذا الراي وبين معارض له. فالمؤيدون ادعوا بانه لا يجوز التعميم والحديث عن كل الصحفيين وكأنهم «مهدرو دماء». اما المعارضون فدافعوا عن الاغنية وكلماتها مؤكدين ثقتهم بانفسهم وبانهم ليسوا، ولا بأي حال من الاحوال، المقصودين لانهم صحفيون «موضوعيون» و«متزنون» ويمثلون صحافة تمثل هذه الصفات ! لا بل فان بعضهم ركب «حصان» حرية التعبير واخذ يخيل عليه !

اعتقد، اولا، ان من حق اريك اينشطاين، لا بل من واجبه كفنان مؤلف، ان يقول رأيه وان ينتقد الصحفيين والصحافة في هذه البلاد بكل ما اوتي من قوة ومؤهلات. واعتقد ان النقاش الذي دار حول هذا الموضوع لم يكن موضوعيا ولا بناء بقدر ما كان استغلالا للاغنية في محاولة لنبش «دفاتر عتيقة»، لانه ابتعد كثيرا عن الجوهر.

فمثلا، اذا كان معارضو الاغنية يشكون من انها تحرض على الصحفيين وتهدر دماءهم لانها تتحدث بتعميم، فأين كانوا ولماذا صمتوا حين كتب زملاء لهم (وربما هم انفسهم!) الكثير الكثير من التعميم والتحريض، ليس ضد العرب فحسب وانما ضد قطاعات وفئات اخرى باكملها ؟ ام هل ثارت حميتهم لان الاغنية مستهم وهم «البقرة المقدسة»؟!

وبالمقابل، اذا كان اولئك الذين انبروا للدفاع عن الاغنية يتشدقون بمبدأ «حرية التعبير»، فلماذا لم يفطنوا بهذا المبدأ في اي من الحالات التي اتخذت فيها الاجراءات والخطوات الحادة لكم الافواه، ليس ضد العرب فحسب؟!

ومن هنا، فانني ارى ان المشكلة ليست مشكلة ذلك «الصحفي الصغير» وانما هي مشكلة هذه الصحافة الصغيرة عامة : صحافة خدمة القوي وضرب الضعيف والتزلف للسيد واهدار دم معارضيه. وهذا ما كان اجدر بجمهرة الصحفيين البحث فيه ومناقشته، خصوصا في اعقاب النتائج التي تمخض عنها استطلاع الراي. وليتشجع الصحفيون عامة لمعالجة الاسباب اولا قبل ذرف الدموع على النتائج. او، كما قال مراسل «الواشنطن بوست» في اسرائيل لاحد الصحفيين الاسرائيليين الذي سأله عن رأيه في الاغنية : «لديكم صحافة عدائية ومن الطبيعي ان تواجهوا نقدا عدائيا» ! فما قولكم يا اولي الالباب ؟!

● سليم سلامة ●

«على دين غيرنا الله يعيننا»

□ شوارع خاوية، او شبه خاوية ـ كأنما غادرتها للتو عاصفة او عصابة من حملة المسدسات. وفي بعض الزوايا، وعلى الارصفة الميتة، قد تصادف عينيك مجموعات من اليهود المتدينين وقد تسربلوا بالبستهم التوراتية وحاجيات الصلاة ومشوا، مهرولين، بطريقتهم الخاصة جدا.

من يزر القدس الغربية، من «دخول» السبت وحتى «خروجه»، ير مثل هذا المشهد «الشاعري». لكن هذه «الشاعرية» تتحطم، في غمضة عين، على حواجز الشرطة التي تمنع السيارات والمواطنين ذوي الملابس غير المحتشمة من الدخول الى عشرات الشوارع والاحياء التي صارت، يوما بعد يوم وعاما بعد عام، حكرا على ذوي الملابس التوراتية.

ليس من شأننا لباس الاخرين، طالما لم يوضع على اكتافنا وطالما لم تخنقنا خشونته في ايام القيظ. انما يهمنا، في الصميم، باعتبارنا مواطنين (ولو من درجة ثالثة ـ في عرف السلطة) ان لا تنتهك حرياتنا الاساسية، سبتا بعد سبت، تحت ستار «حرمة السبت». ويهمنا، في الصميم ايضا، ان يوضع حد ل «الاحتلال» الديني الغيبي الذي يمتد ويتسع ليس على ساحة القدس الغربية فحسب وانما، ايضا، على ساحة «وعي» (او قلة وعي) جماهير واسعة في صفوف المواطنين، على حساب الاخرين، وخصوصاً غير اليهود.

لعل قادة اليهود المتدينين، بمن فيهم الرابان الاكبران، يدركون أبعاد نشاطهم الاخير في القدس الغربية ـ وقبل ذلك في «بيتح ـ تكفا» ـ ويسعون، بالتالي، الى «احتلال» مناطق اضافية وبسط هيمنتهم عليها. وعليه فان اي تراجع امام هذا المد ـ وهو ما حصل، في اكثر من وقعة، في الفترة الاخيرة ـ هو بمثابة تغذية للاكراه الديني وللافكار الغيبية الدينية.

ليس هذا المقام لمناقشة هذه الافكار ووضعها، علميا، في مكانها. ولكننا نكتفي بالاشارة الى كونها افكارا تتناقض، جوهريا، مع حياة العصر على امتداد كوكبنا كله وتجهد (هذه الافكار) لابقائنا في ظلامية العصور الوسطى، متجاهلة احد أهم اسس الحياة ـ الا وهو حتمية التطور والحركة نحو الارقى.

لقد كان بامكاننا تجاوز هذا الموضوع لو اقتصر الامر على دعوات المتدينين المتزمتين الى اغلاق قاعات السينما في القدس الغربية ليالي السبوت. لكن مصابنا بهذه الدينية الغيبية، كما سايبن بعد حين، هو مصاب الذي يأكل العصي وليس الذي يعدها.

فقبل ايام اعلن رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ، تحيزه لمطالب المتدينين واهاب بالعلمانيين بان يمتنعوا عن عرض افلام تجارية في القدس الغربية، بدعوى ان للقدس طابعها الخاص. وفي موقف الرئيس هرتسوغ هذا تكثيف لواقع مر وخطير له حدان.

الحد الاول يتمثل في التراجع امام المتدينين والانصياع لابتزازاتهم، التي من ابرز اشكالها نهب خزينة الدولة (وجيوب دافع الضرائب)، وان بصورة «قانونية»، في اطر الائتلاف الحكومي والتحالفات البرلمانية العجيبة الغريبة.

والحد الثاني هو تحيز قادة الدولة، ليكوديين ومعراخيين، الى الافكار الدينية الغيبية على المستوى الضميري والايديولوجي. وحسبنا، في هذه العجالة، التذكير بحجيج بيرس ومردخاي غور ورفائيل ايتان وغيرهم الى مدرسة الراب كوك (قبل موته)، علما بانه كان مصدر الهام للافكار العنصرية المعادية لكل ما هو «غوي» وحتى للافكار الفاشية التي «يبشر» بها الراب كهانا وغيره.

وعليه ليس مفاجئا الحكم ان الصهيونية، باعتبارها حركة عنصرية وتوسعية ومرتبطة بالاستعمار، تستند الى الافكار الدينية الغيبية وتتغذى عليها وتسعى الى زرعها في وعي الجمهور اليهودي، وصولا الى زرع افكار ضرورة التوسع لاعادة بناء «اسرائيل الكبرى».

ان هذا الترابط العضوي المتين بين أفكار الدينية الغيبية اليهودية وبين الفكر الصهيوني، بين دعوات قادة المتدينين وبين قادة الدولة، اسقاطات خطيرة على حياتنا اليومية والقومية في هذه البلاد وبطبيعة الحال على حياة ومستقبل اخوتنا ابناء المناطق المحتلة.

وللتمثيل على ذلك نشير، مثالا لا حصرا، الى سلسلة القوانين العنصرية التي تفضل اليهودي، لمجرد كونه يهوديا، على العربي، لمجرد كونه عربيا ـ مثل قانون التامين الوطني وقانون العائلات كثيرة الاولاد وقانون ادارة اراضي اسرائيل... ناهيك عما لا يعد ولا يحصى من قرارات الحكومة واذرعتها المختلفة.

وفي المناطق المحتلة للظاهرة نفسها ابعاد امرّ واقسى : فالقدس القديمة معرضة لخطر محوها عن وجه الارض ـ كما دعا نائب رئيس بلدية القدس من حركة «شاس» الدينية قبل اكثر من عام. واهلها العرب مهددون، في احسن الاحوال، بخطر التشرد والترحيل امام زحف «المدارس الدينية» ـ خصوصا تلك التي تتشكل من مجرمين سابقا قرروا، فجأة، «التوبة». ويا لها من توبة.

وتجري، في المناطق المحتلة، ترجمة الظاهرة سالفة الذكر على ارض الواقع باشكال يصعب حصرها ـ مثل زرع المستوطنات وملئها بالمستوطنين المغرقين في التدين وكراهية العرب. ويحضرني، في هذا المقام، تصريح الراب ليفنغر بانه «يحب» العرب لكنه يعتدي عليهم ليهذبهم، مثلما هو «يؤدب» و«يهذب» قطته لانه يحبها ـ على حد قوله ـ كما تجري ترجمة الظاهرة بسلب الارض ومصادر المياه والاعتداء اليومي على العرب والعمل على تشريدهم عن ارضهم...

من الواضح، على هذه الخلفية التي حاولنا تصويرها بخطوط عريضة جدا، ان سياسة حكام اسرائيل تتغذى على «الدينية الغيبية» وتغذيها، في آن واحد معا. ومهما يكن من امر التمايز في المنطلقات، طبقيا وايديولوجيا وسياسيا، فان ضرورة التصدي لسياسة حكام بلادنا بشكلها الشامل تستدعي التصدي لكل دعوات اليهود المتدينين ابتداء من الدعوة لاغلاق «سينماتك» في القدس الغربية وانتهاء بالدعوة لترحيل العرب من ارض ابائهم واجدادهم.

صحيح انه «كل واحد على دينه الله يعينه». لكن لا يمكن ان نقبل بواقع «على دين غيرنا الله يعيننا».

■ فريد غانم ■

الاتحاد

■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي

■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ فاكسيميلا ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ قسم الاعلانات في مكاتب التحرير هاتف وفاكسيميلا ٥١٤٠٥٣

■ المطابع: مطبعة الاتحاد التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

كلمة الشاعر توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة في الذكرى السنوية الخمسين لموت مطلق عبد الخالق :

نحن نستلهم ونصون افكار ذلك الجيل

□ اليوم نحيي الذكرى السنوية الخمسين لموت مطلق عبد الخالق، الشاعر والمناضل الوطني ابن الناصرة.

في هذه المدينة ولد وتعلم وشبّ عن الطوق. ابناً لعائلة شعبية وطنية وبيت متفتح الذهن وفعال في الحركة السياسية.

عاجله الموت وهو في عز الشباب بعد ان اتخذ موقعه في الصدارة من العمل الثقافي والسياسي الوطني على نطاق البلاد كلها.

كان موته فاجعة مفاجئة هزّت المدينة وفلسطين كلها.

ما زلت اذكر ذلك، صبياً في الثامنة يركض بين الحشود التي تدفقت من المدينة وجميع انحاء البلاد يوم احضار جثمانه وتشييعه.

وتقول الوثائق ان لجنة التأبين تشكلت من رجالات الناصرة، قادة المدينة في حينه :

نخلة بشارة، حسين العبيد، اديب جرجورة، طاهر الفاهوم، خالد الزعبي وسمعان نصّار.

أما واجب نعيه وتأبينه يوم تشييعه الى مثواه الاخير ويوم حفل الأربعين التأبيني، فقد قام به ممثلو جميع الهيئات الوطنية والثقافية والصحفية.

حتى اليوم، كلما مررنا بخط سكة الحديد في حيفا، قبالة «الخضر» حيث قتل، يقفز الى الذهن اسمه وذكراه، قفزة الشحنة الكهربائية.

وكانت مجلة «الجديد» الحيفاوية اول من احيى ذكراه. كان ذلك سنة ١٩٦٧ في الذكرى السنوية الثلاثين، بنشر بعض من قصائده.

• • •

كان مطلق شاعراً ومناضلاً وطنياً في قلب المعركة للتحرر من الاستعمار وللاستقلال الوطني. سخر عمله في الصحافة والاعلام والادب والتعليم لخدمة قضية شعبه ووطنه.

وكان شاعرا غزير الانتاج. بدأ مبكراً جداً ومضى مبكّراً جداً. عرفنا من كتبه «الرحيل». وسمعنا عن كتب يبدو انها لم تطبع أو لم تصل الى ايدينا من بينها : «ضجعة الموت» و «خواطر وآلام». ومن واجبنا فحص هذا الامر.

اما البيت الذي ولد ونشأ فيه فما زال قائما. وقد وضعت يدها عليه دائرة الأموال المتروكة.

اليوم نطلق عليه «بيت مطلق عبد الخالق». وسنطلب تسليمه للبلدية لتصونه باعتباره اثر قومي يجب المحافظة عليه كذلك فاننا نطلق اسمه على الشارع المؤدي الى ذلك البيت.

مطلق عبد الخالق كان شاعراً موهوباً متعدد الاهتمامات؛ فثلاثة من معلميه ومعلمي الاجيال النصراويين اشادوا به في كلماتهم التأبينية :

قسطندي قنازع : «شاعرية مطلق خلقت معه»

نصر رمضان : «علمته، فهف قلبي، منذ نشأته وجدته شعلة في كل منتهل».

نعمة الصباغ : «كان فريداً.. تفرّد في كل باب».

ولذلك كان من الطبيعي ان يحتل مركزه بسرعة كأحد اعلام الشعر الفلسطيني الى جانب ابراهيم طوقان وابي سلمى وعبد الرحيم محمود وآخرين.

(٢)

مطلق عبد الخالق شبّ عن الطوق في مرحلة عاصفة من تاريخ فلسطين وشعبها.

اواخر العشرينات شهدت العديد من الانفجارات الثورية هنا وهناك، والتي من ابرز علائمها عطا الزير ومحمد جمجوم وفؤاد حجازي الذين استشهدوا على حبل المشنقة في سجن عكا المركزي. ثم الانفجار الثوري الفلاحي المعروف بـ «ثورة ابو جلدة» في بداية الثلاثينات ثم ثورة الشيخ القسام التي انتهت باستشهاده في المعركة.

وهذه الانفجارات الثورية كانت تمهيداً للثورة الفلسطينية الكبرى سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٣٨، التي استهدفت الاستقلال السياسي وايقاف الهجرة الصهيونية ونقل الارض العربية الى الحركة الصهيونية.

جيل تلك الفترة من الادباء والشعراء الوطنيين كانوا الطليعة الثقافية التي وقفت الى جانب الشعب وثورته واضعة الأسس لنوع جديد من الثقافة الوطنية الثورية. ووجّهت النقد اللاذع للقيادة التقليدية التي فشلت في قيادة الثورة، وفي تراجعها هي، قامت بتمزيق طاقات الثورة الشعبية وأبقت على نافذة مفتوحة مع المستعمر البريطاني والحركة الصهيونية.

ومطلق عبد الخالق تفجّر ألما نتيجة لذلك واشار الى القيادة الفلسطينية المهترئة والى الدور الخياني للرجعية العربية عامة، الملوك والأمراء العرب :

وتزلّف، او ما رأيت سُراتنا
هاماتهم تمشي على الأعتاب
الشعب في دمه يخوض ـ وخوضهم
يا ويحهم، في الخمر والأكواب.

وتصدّى بشجاعة للعدو الأساسي، الانتداب البريطاني وجرائمه القمعية ضد الثورة : القتل والاعتقالات الجماعية والنفي خارج البلاد، وهدم البيوت الجماعي وحبل المشنقة. ووضع كل نبض قلبه مع الثورة وضحاياها.

وكتب لأخيه صبحي المعتقل في المزرعة، معتقل الثورة الجماهيري ولكل المعتقلين والمنفيين والسجناء، وللثوار والشهداء :

ضحايانا ! نشيّعكم ونمضي
على آثاركم اسداً غضابا
ونذكر ما ارقتم من دماء
جرت حمراً فخضّبت الشعابا

وكتب للشيخ القسام، شيخ الشهداء، والرمز الوطني الخالد

وحتى ساعة مقتله بالذات كان في مهمة وطنية، في طريقه لمعالجة قضايا معتقلي المزرعة.

ومطلق عبد الخالق لم يجلس في برج عاجي بل شارك بجسمه في النضال الوطني هو وابناء عائلته ومن حوله. وكان شاعراً صادقا، بعيداً عن الملق الثقافي وعن الشعر الذي هو، عند البعض، ليس اكثر من ضريبة شفوية لـ «الوطن» و «النضال الوطني». هذا البعض الذي ما زال شعبنا، اليوم ايضا، مبتليا بهم.

(٣)

في عدد كبير من قصائده نرى انجذابه الشديد نحو روعة الوجود وتأملاته في الحياة والمجتمع البشري، ومحاولة فك لغز العلاقة بين الحياة والموت. انك تلمس مثابرته في البحث عن الطريق السوي بين التناقضات، والتوصل الى الصياغة الصحيحة للعلاقات بينها في الكون وفي المجتمع البشري.

هذه الأمور اشغلته في تأملاته الفلسفية، وأشارت الى تزعزع ثقته بالمفاهيم القديمة، والى حرارته الصادقة في البحث عن فلسفة جديدة تجيب بشكل مقنع عن تساؤلاته التي لا حصر لها، وفي البحث عن مضمون جديد لفكره وطريقه في الحياة.

وفي كتاباته يلاحظ المرء ان قضية توزيع الثروة في المجتمع قد اشغلته كثيراً، قضية الغنى والفقر. وبحس العدالة الاجتماعية اعلن موقفه ضد «عابدي الذهب الخسيس» كما سمّاهم، الذين تنقلب عندهم كل المفاهيم الاجتماعية والانسانية والوطنية. وانتصر للعمال والشغيلة وفئات الشعب الكادح التي تتحمل، هي لا غيرها، عبء النضال وتنتج، هي لا غيرها، خيرات المجتمع.

وفي المرحلة الاولى كان توجهه من المنطلق الانساني العام. ولكن الأمر تطور فيما بعد للوصول الى الرؤية الاجتماعية الصحيحة.

ويبدو ان علاقته الحميمة مع طلائع الشيوعيين واليساريين ساعدته، بالاضافة الى اجتهاده الشخصي، على تلك الرؤية الصحيحة وعلى فهم ان القوى المحركة للثورة الاجتماعية والوطنية ولمجمل التطور الاجتماعي، هي العمال وطبقة الشغيلة. وعن تلك العلاقة الحميمة قال طيب الذكر حنا نقارة في كلمته التأبينية في حفل الاربعين :

«ساهم مطلق باعمال الرابطة (رابطة الشبيبة العربية في حيفا) ومشاريعها الخيرية، وكان صديقا حميما ومعينا أمينا يحضر جلساتها ويشارك في حفلاتها ويحاضر فيها».

ومن بين الذين كانت علاقته وطيدة معهم، الشاعر العلم «ابو سلمى» وهو الذي رثاه بقوله :

الوطن الغالي على تربه ... دم بروّيه ولم نُعتق
والدم والنار سبيلا هدى ... منارتنا عزّ لمن يرتقي
إمّا حياة كما نشتهي ... او في ربى الخلد غدا نلتقي

ويبدو ان اجتهاده الخاص، وهذه العلاقات الحميمة مع طلائع الشيوعيين واليساريين، وخيبة امله من القيادات المهترئة في تلك المرحلة العاصفة وطنيا واجتماعيا، القيادات التي كانت ترقص في كل عرس وتمثل الطبقات القديمة، يبدو ان كل هذا ادى الى نوع من بلورة فكره الاجتماعي واعلان موقفه في عدد من قصائده.

وفي «نشيد العمال» نقرأ :

اهدموا في عصرنا كل قديم ... وارفعوا عن ظهركم نار العذاب
فتقيموا في غدٍ كوناً عظيما ... كان بالأمس صريع الاضطراب
عندها ينتهي دور النضال ... ويسود السلم آفاق الوجود
ويعم العالم «انترناسيونال» ... يطلق الانسان من هذي القيود

والى من يريد تصريحاً اكثر يختتم مطلق قصيدته هذه بقوله :

فإذا ما لعلعت حربُ الدمار
فوق هامات العداة الفاتحين
واكتست هذي الربى بالاحمرار
تشرق الشمس علينا أجمعين

هكذا كان ردّ مطلق عبد الخالق على اولئك الذين، لأمر في نفس يعقوب يعرفه الجميع، يرمون الشيوعيين بكل الذي ما أنزل الله به من سلطان، ويغرزونهم عن الوطنية وقيادة الحركة الوطنية كلما ارادوا هم تخريبها وضعضعتها او حتى خيانتها فيقدمون رؤوسنا مهراً لذلك.

ان دور الشيوعيين، ممثلي الطبقة العاملة في قيادة الحركة الوطنية هو دور ثابت، وكلما تأكد اكثر كان الضمان لانتصار الثورة الوطنية وصيانتها فيما بعد.

واكثر من ذلك : ان الانتصار النهائي لحرية الانسان والمجتمع الانساني، يكون بانتصار الطبقة العاملة وفكرها وقضيتها التي هي قضية تحرر المجتمع البشري بأسره من الرق السياسي والقومي والاجتماعي.

(٤)

ثورة ١٩٣٦ ـ ١٩٣٨ تمزّقت ولكنها كانت هزّة ارضية فجّرت الوعي الوطني الشعبي وأوجدت مفاهيم جديدة، على رأسها ان الاستقلال الوطني يتطلب قيادة مناسبة ومن نوع جديد ملتصقة بالشعب وقادرة على تنظيمه، وان الحركة الوطنية للشعب الفلسطيني هي جزء من المعركة العالمية المعادية للاستعمار ومن اجل الاستقلال والحرية.

هذا المفهوم توطد وتعمق في مرحلة الحرب العالمية الثانية.

ثم جاءت الهزة الأرضية الأشد قسوة من كل ما سبقها : نكبة ١٩٤٨، فأكدت بما لا يدع مجالاً للشك هذه الحقيقة.

وهذه المرحلة الجديدة، مرحلة ما بعد النكبة انعكست بكل قوتها في الفكر الثقافي الفلسطيني. وارغب ان اشير الى ما يلي :

١ . ان العمود الفقري للفكر الثقافي الفلسطيني وأعلامه هو الفكر الثوري اليساري، وانه سلاح ماض في الثورة الفلسطينية.

٢ . ان الأديب والشاعر والكاتب والمثقف الفلسطيني عموماً، هو جزء من الثورة والعمل الثوري، يشارك فيه بذهنه وجسمه، وفي صنع الأحداث.

٣ . ان الفكر الثقافي الفلسطيني وصل مستوى راقيا في المضمون والشكل، واحتل مركزاً عالميا في الثقافة الثورية والانسانية اليوم.

وهو سلاح حاسم الأهمية في تعبئة الجماهير، وفي المعركة لتصفية الاحتلال والتشرد، وانتصار قضية الشعب الفلسطيني : قضية دولته المستقلة وبناء السلام العادل في المنطقة.

نحن نستلهم ونصون افكار مطلق عبد الخالق وانتاجه وحياته هو وذلك الجيل، جيل الثلاثينات الذي وضع الأساس المتين لصرح الثقافة الفلسطينية العالي.

هذه هي جذورنا وهذه هي طريقنا !

تحية اتحاد الكتاب العرب في امسية ذكرى مطلق عبد الخالق

رئيس بلدية الناصرة المحترم
مهرجان تكريم الشاعر المرحوم مطلق عبد الخالق.
ايها الأخوة،

ان تكريم بلدية الناصرة الوطنية لابنها البار الشاعر المرحوم مطلق عبد الخالق دليل على احترامها وتقديرها للأدب والفكر والفن والتراث وخطوة هامة ونيرة على درب تكريم شعبنا لابنائه الخالدين.. فالناصرة المدينة العريقة، وواسطة العقد في مدننا وقرانا انجبت على مرّ الأجيال العشرات بل المئات من اعلام الفكر والأدب الذين بنوا صرح ثقافتنا الفلسطينية الانسانية، الاصيلة العريقة.. ومن احق من الأم بالعطف والحنان على ابنائها ؟ وهل هناك أحر وأثمن من مسحة كفها على جبين احدهم ؟!!

اننا نحن ابناء هذا الجيل، من جنود الكلمة الشريفة الصادقة نحني هاماتنا اجلالاً أمام هؤلاء الرهط من رواد ادبنا الوطني الذين شاركوا في معارك شعبنا وفي ثورته الناصعة في الثلاثينات.. جيل مطلق عبد الخالق وعبد الرحيم محمود وابراهيم طوقان وابي سلمى. لقد رسموا لنا الدرب وسهلوا علينا اختيار الطريق الصحيح.

الف تحية لكم.. ولتبق ذكرى مطلق عبد الخالق ورفاقه خالدة عطرة.. والنصر كل النصر لقضية شعبنا العادلة.

مع الاحترام
حيفا ١٩٨٧/٩/٢
اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل

الجانب الوجداني في شعر مطلق عبد الخالق

□ بقلم : شكيب جهشان □

ايها الاخوة الأصدقاء !

سأحدثكم عن شعر مطلق عبد الخالق الوجداني، ولست ادري، هل استطيع في هذه العجالة ان اقدم لكم صورة واضحة ومعبرة عن ذلك الشعر. دعونا نحاول !

ولكن قبل ذلك، اسمحوا لي ايها الاصدقاء ان اعرض امامكم رأيي في الوجدانية في الشعر، بل وفي الفن عموماً.

الوجدانية في اي عمل فني، هي ان يلتحم الفنان بذاته ليسكب بعد ذلك عواطفه وأحاسيسه وخيالاته على الغرض الذي يتناوله شعراً أو نثراً، رسماً أو نحتاً أو تلحيناً.

وبعد.. هل الموضوعية المطلقة قائمة في الفن ؟

إني أرى ان الفنان الحق لا بد له ان يريق ذاته في اي عمل يبدعه. ولكن هذه الذاتية تتفاوت بين مبدع ومبدع، ومطلق عبد الخالق، برزت ذاتيته في كل كلمة كتبها.. برزت بشكل حاد وجميل، فكان من اكثر المبدعين ذاتية والتصاقا بالكلمة.

مطلق عبد الخالق شاعر وجداني في كل ما كتب، في الغزل والوصف والاجتماع، في التأمل والزهد، حتى شعره الوطني كان صدى لانفعالاته وتجاربه.

وأنا هنا سأقصر حديثي ايها الأصدقاء، على اغراضه الشعرية الأربعة الأولى، اما شعره الوطني فسيتحدث عنه زميل آخر.

وانا على ثقة انكم ستلمسون في شعر مطلق علاوة على الذاتية والعاطفة الجياشة، رشاقة في الأسلوب، وروعة في الموسيقى والصورة، وسترون كم كان هذا الرجل واعداً وأي قمة كان سيتبوأ لو اتيح له العمر الطويل.

● **الغزل :**

في اول قصيدة غزلية له يقول :

بنت الدلال أما كفاك دلالا ... اقلقت مني البال والبلبالا
واثرت كامن لوعتي وتركتني ... صبّاً مشوقاً ليس ينعم بالا
هلا نظرتِ دمي يسيل صبابة ... والله لولا حبه ما سالا
صوّبت نجل لواحظ فتاكة ... هي كالسهام تقصر الآجالا

وفي قصيدة اخرى يقول :

يا ليل اين حبيبي ... هل غاب بين النجوم
ام طار كالعندليب ... ام هبّ مثل النسيم
يا ليل وجه حبيبي ... بدر يضيء الليالي
يا ليل من كحبيبي ... في حسنه والجمال

وفي قصيدة ثالثة :

انا اهواك يا ليلى ... أنا يا ليل اهواكِ
سواد العين مأواك ... وهذا القلب مثواكِ
وحبي طاهر صاف ... وقلبي هائم صبّ
وعيني دمعها جار ... وجسمي شفه الحبّ
ونفسي في الهوى ذابت ... وطار القلب واللبّ
واما الروح يا ليلى ... فقد آلمها الحبّ

● **الوصف :**

لقد نظم الشاعر كثيراً من قصائد الوصف. وصف الغابة والربيع، وصف المرضة ووصف المرقص. وبعبارة أخرى، فقد كان الشاعر لصيقا ببيئته وبتجاربه تماماً كما كان لصيقا بذاته.

قال في وصف الغابة :

هنا لا عابد المال ... يرى في شكله المزري
ولا مستعبد المرأة ... في السر وفي الجهر

*

هنا لا بائع ارضاً ... ولا من طامع يشري
هنا لا ذلة العبد ... ولا وطنية الحر

هذه هي الغابة.. فردوسه المفقود وملاذه من عيوب المجتمع ومشاكله.

وقال يصف روضة الدنيا :

ما أجمل الدنيا في ... نظر الشاعر
في جسمها العاري ... وثوبها الساحر
في نهرها الجاري ... وطيرها الصداح
وطيفها الساري ... وزهرها الفواح

*

وحمة الدنيا ... انا بها حيران
معينها قلب ... في جوفه قلبان

*

يا حيرة الرائي ... ايجمع الضدان
النار في الماء ... والماء في النيران

الحمة جزء من الطبيعة التي احبها مطلق حتى العبادة.. طبيعة الوطن.

أما «نيسان» فيقول فيه :

نيسان يا روح القلوب ... وفتنة الربيع الخصيب
ومقرب الماضي البعيد ... ومبعد اليوم القريب
ومحرك الذكر العذاب ... تشع في قلبي العجيب
ماذا اقول اشاعر ... انا في ربوعك ام خطيب

فنيسان في نظره ليس مجرد شهر جميل، بل هو مقرب الماضي ومحرك الذكر العذاب.

أما المرضة فهي الأخرى ليست مجرد ممرضة بل..

هل تلمسين بدي المريضة بل ضعي
يدك الجميلة فوق قلبي العاني
لتري ذهول الحب في خفقانه
وتريه كيف يذوب في الخفقان
وتريه حين بدا سناك لناظري
يغلي وحق سناك كالبركان
وتلمسيه تريه في صدفية
علوية الاجواء والأكوان

● **الشعر الاجتماعي :**

شارد اللب والفكر ... خاشع القلب والبصر
في حناياه شعلة ... تتلظى ولا تقر
في مآقيه دمعة ... كالشآبيب تنهمر
في ثنيات صدره ... زفرة الهم والكدر
في تضاعيف نفسه ... تنطوي عبرة العبر
هو للبؤس صورة ... ومن سجون الأسى صور

ألا ترون معي انه يشارك العامل معاناته، ويعيش واقعه المؤلم قبل ان يدعو الى انصافه في بقية القصيدة ؟

اما رواد المرقص فيخاطبهم قائلاً :

ايها المدلجون في حلكة الليل ... نشاوى اللذات ابن الرواحُ
اللذاذات هذه من هباء ... وستعفي آثارها الأتراح

*

حسبكم قوم نشوة وهياماً ... غاب بدر الدجى ولاح الصباح
طالما أنتم أسارى هواكم ... ليس يرجى لذي البلاء نجاح

انظروا كيف ربط الشاعر بين مجون الشباب، وبين تدهور قضية الوطن !

وما دمنا نتحدث عن شعره الاجتماعي فلا بد لنا ان نشير الى علاقته الحميمة بأخيه..

أخي فداك الروح يا حبيبي ... ويافعاً كالفنن الرطيب
ذكراك في الشروق والغروب ... لا تمحي من قلبي العجيب

*

ارنو الى شخصك لا أراكا ... معي فأشتاق الى مرآكا
احن يا صبحي الى ذكراكا ... وقلبي الملتاع في لهيب

اما المرأة فهي :

شيطانة لا تجارى ... تبدو بشكل ملاك
لسانها من خيوط ... وقلبها من شباك
فان عثرت بخيط ... قضيت دون حراك

● **شعر التأمل والزهد :**

لقد اقبل مطلق عبد الخالق على نفسه، يدرسها، يحاورها، ويكشف لنا خباياها، وعلى عادة الشعراء الكبار فقد شغلته قضية الموت، واضفت عليه جواً من الكآبة والحزن...

يقول في قصيدة «طلاسم»

الى اين في هذه الفانية ... نروح ونغدو وماذا هيه
ونحن الأناسي عبدانها ... اسارى هوانا بني الهاويه
لماذا خلقنا وماذا ترى ... نكون، وهلا نجي ثانيه

وفي موضع آخر يقول :

ألَقُ الدنيا حباب ... وأمانيها سراب
كلما فكرت في الدنيا ... تولاني اضطراب

وفي موضع ثالث :

اوثر الموت إثرة لا تجارى ... وارى في الحياة داءً وبيلا
اطلب الموت وهو ينفر مني ... يا لتعسي هل اطلب المستحيلا

وعلى فراش المرض يصرخ :

ارى الموت يدنو من فراشي وانني
افكر في ماذا عساه يكون
اموت وفي ارضي علي رسالة
اذا خفيت يوماً فسوف تبين
اموت وفي صدري امان دفينة
اذا انطلقت تسعى، يهيج دفين

وهو اذ يتأمل الحياة يقول :

فكر الشاعر في هذي الحياة ... وتأمل
وسعى يطلب للنفس النجاة ... وتسلل
فاذا الآمال شك واشتباه ... فتحمل
ومضى في سيره خارت قواه ... فتململ
وتمنى ان ينام

وهكذا نام مطلق عبد الخالق.

الذكرى ال ٥٠ لرحيل الشاعر مطلق عبد الخالق



[□ أقامت بلدية الناصرة في المركز الثقافي البلدي مساء الاربعاء ٢ أيلول ١٩٨٧ أمسية لإحياء الذكرى الخمسين لوفاة الشاعر مطلق عبد الخالق ابن الناصرة افتتحها د. حبيب بولس وتحدث فيها الشاعر توفيق زياد، رئيس البلدية، والكاتب اميل حبيبي، رئيس تحرير «الاتحاد» والشاعر شكيب جهشان والاستاذ زهير الفاهوم. وننشر في هذه الصفحة كلمات توفيق زياد وشكيب جهشان].

أخبار ثقافية

«ناجي العلي الناطق باسم الفقراء.. والقضية»



صدر عن منشورات مكتب الحياة للاعلام والنشر ـ القدس كتاب «ناجي العلي الناطق باسم الفقراء والقضية» يحتوي على نماذج من فن ناجي العلي مع مقدمة الناشر. ويقع الكتاب في ١٦٠ صفحة. وعلمنا من مكتب الحياة في القدس العربية المحتلة ان المكتب سينشر تباعا اعمال ناجي العلي الكاريكاتيرية كلها في كتب ستصدر قريباً.

كتب جديدة في المكتبة الشعبية

وصل الى شركة المكتبة الشعبية في الناصرة (عمارة بيت الصداقة، الطابق الأول ص.ب ١٧٠ هاتف ٥٧٠٥٤١ ـ ٠٦) الكتب التالية :



١ ـ سفينة فضائية في المدار بقلم رائد الفضاء يوري غلاسكوف الذي حلق عام ١٩٧٧ على متن «سيوز ٢٤» و «ساليوت ٥». وبقلم الصحفي يوري كوليسنيكوف. الكتاب صادر عن دار «مير» للطباعة والنشر وهو من سلسلة مكتبة التلميذ.

٢ ـ «العاب الحركة» هذا الكتاب دليل لمعلمي التربية البدنية في المدارس وصدر عن دار «رادوغا» ـ فرع طشقند.

٣ ـ «ارضنا البكر» لميخائيل شولوخوف. من «المؤلفات المختارة في اربعة مجلدات» للكاتب الكبير ميخائيل شولوخوف صدر الجزء الثاني ويحتوي على رواية «ارضنا البكر» للكاتب العراقي غائب طعمة فرمان.

ناجي العلي : «أنا حنظلة من عين الحلوة»

● بقلم : بلند الحيدري ●

● من خلال جدران سجنه في مدينة «صور» والتي كتب له ان يزج بينها غير مرة، تعلم ناجي العلي كيف يجعل من رحلاته التصورية واستغراقه في أحلام اليقظة منافذ يطل منها على وطنه الكبير ويتحسس آلام اشقائه الذين توزعتهم سجون مختلفة ذات اسماء متعددة، واشكال متباينة، ليزالف بين حزنه وحزنهم وتطلعاته وتطلعاتهم ويستعيد ذكرياته «كلاجئ» في مخيم فلسطيني يخيم على سكانه الاحساس بالكبت والحرمان والظلم والتصميم على استرجاع حق انكره عليه الجميع.

وكانت مساحات الجدران الاربعة المطبقة عليه بعتمتها وقذارتها تتسع لمزيد من خيالاته في الرسام الذي حلم أن يرى الوانه واشكاله تصرخ بهموم شعبه وتلوح اعلامه بقرب انتصاره، وفي المسرحي الذي سيهز بصوته المتشنج وحركات ابطاله العنيفة ضمير الانسانية كلها، ويشحذ بخطاباته المسرحية همة امته للانتصار لفلسطين والدفاع عن حقهم فيها وحقها عليهم.

كان ذلك في اوائل الستينات، وكان ناجي العلي في اوائل العشرينات من عمره وقد شغلته تأملاته وهمومه عن ان ينتبه لتوأم له في الروح، لطفل صغير كان في اعمق اعماقه يحاول ان يستلف وجوده وحضوره بيننا من كلمات ذلك المسرحي الملتهبة وحركات ابطاله العنيفة، ومن خطوط واشكال ذلك الرسام الملأى بالعذابات الكبيرة ليولد في «حنظلة من عين الحلوة، امي من فلسطين وابي من فلسطين» و «بنفس قومي ذي طابع انساني»، ولم يكن لحنظلة، الذي اصبح وكأنه توقيع ناجي العلي، ان يعي قضيته الا بصفة في كل من قوميته وانسانيته، وان رهافة احساسه وشدة وعيه بمأساته في ارضه المسلوبة ووطنه الممزق وانسانيته المسحوقة لم تتح لحنظلة الا ان يولد في معنى من مرارة اسمه، صغيرا في شكله في الدلالة على البراءة والصدق والامانة، كبيرا بوعيه والمه، عميقا في نكاته السود التي افردت ناجي العلي رائدا لنهج كاريكاتوري، عربي متميز بتعبيريته التي تمازج بين كثافة عتمة واقعه من ناحية، وبين الاضاءات الخفية في الاصرار على مقاومة ذلك الواقع من ناحية ثانية، فالنكتة السوداء عنده «تهدف الى شحن الناس، استنفارهم، تحريضهم، فانا الشاهد المأساوي على سواد الحالة التي نعيش» وهو بقدر ما يؤكد مشاعر الخيبة عند شخوصه النمطية وعلى الاخص «حنظلة» الصغير، المتمثلة فيه هموم الامة المغلوبة على امرها، والملجومة، يؤكد على اصرارها في المقاومة وفي الثورة، ويعزز من قدرتها على مراقبة كل شيء، وقدرتها على الصبر الطويل ورفضها لكل انواع الاستسلام. «اني اضع اطفالا اصحاء، بلا تشويه، وليسوا معاقين.. اشعر ان لا حدود تعترض خطوطي الساخرة والحزينة.. نكتي السوداء تلغي الحدود وتخترقها.. وربما تتمزق في شراكها، لكنها تلد اطفالا اصحاء».

وبذلك، وضمن التنافر في العلاقات المتناقضة التي يقيمها بين شخوصه، ويوزعهم على طرفي المعادلة، في السلب والايجاب، في الواقع ورفضه، في تكثيف الاحساس العاطفي من جهة، واختزال الدلالات الذهنية في الرمز من جهة أخرى، كان ناجي العلي يسعى لأن يجترح لنفسه خصوصية اسلوبه والتي تنأى به حتى عن الفنانين المماثلين له في الدعوة، كجماعة مدرسة «سوبور» الفرنسي المبشرة بكاريكاتور «الضحكة السوداء» لانه أصلا لا يريد ان يضحك احدا، بل ان يستفز عواطفه ومشاعره الى اقصى حد ممكن من خلال تعميق احساسنا بقضية جوهرية توحدنا في الالم والتطلع. «فالحزن هو الغالب على انفعالاتي، وادعي انه الغالب على انفعالات الشعب العربي كله». وكأنني به يستلهم بوعي او بدون وعي، تلك الجنائزية التي حفلت بها الفنون القديمة ممتزجة بذلك النزوع التعبيري الجماعي الذي تميز به الفن العربي الاسلامي بحيث يكون له ان يزاوج ما بين التخطيط الواقعي لبعض اشكال رسومه، وبين تخطيط تحريفي وتشويهي لاشكال تقابلها في المرمى المضاد لها.

واذا كان صلاح جاهين يرى في الشخصيات «النمطية نوعا من الردة في الكاريكاتور، فالانماط تحصرك في طباع شخصية لا تتغير، رغم ان المشاعر الانسانية يتغلب فيها جانب على آخر بصفة متغيرة» وهو كلام قد نأخذ به انفسنا بالنسبة لبعض الشخصيات النمطية التي سرعان ما يستهلكها التكرار، الا بأكثر مما يزعم، بل لافتقارها الى «ما يومىء الى اكثر من دلالتها الظاهرية في الشكل الخارجي، او لضحالة مضمونها وشكل الشخصية كما يقول عبد المنعم رخا عمن رسموا «مصر» في شخصية نمطية «وكان البعض يرسمونها فتاة على راسها هلال، وآخرون يعبرون عنها بالمصري افندي ولم نجد في هذا ولا ذاك تعبيرا صادقا عن مصر. فالنهضة النسائية كانت في بدايتها، والمصري افندي يمثل فئة محدودة».. اقول اذا كان هذا رأي صلاح جاهين، واذا كنا معه في شيء منه، مع ما نذكر من نماذج اتسعت لها أصداء في يوم ما مثل «رفيعة هانم» و «ابن البلد» لرخا و «الشيخ متلوف» لعبد السميع عبد الله و «المعلم منشار» لمحسن ماهر.. الخ، فان الامر حتما ليس كذلك مع الشخصيات النمطية عند ناجي العلي، فهو اذ يوجز صفاتها ويشخص تعبيرية حركاتها ضمن اطر تصويرية ايمائية محدودة لا تقع في الغالب في النزوع الى المبالغات التشويهية المثيرة للضحك او السخرية كما هو الحال مع شخصية «حنظلة» و «العائلة الفقيرة العربية» و «افراد المقاومة» و «الفتاة العربية»، برغبة في الابانة والتأكيد على ما يكن من أجلال لها، يوسع من قدرة هذه الشخصيات على اثارة تعاطفنا بأثر مما نسقطه عليها من انفسنا، حسا وادراكا، وان في ذلك التعاطف ما يهبها جديتها وواقعيتها، ووثوقها من نفسها، واحتفاظها بشاعريتها الغنائية المرهفة، وهذا ايضا هو ما يخرج بفناننا لحد كبير عن الالتزام بالقواعد الموروثة لهذا الفن منذ ان اشتق اسمه من اسم الكاريكاتوريست الايطالي «انيبال كاراكشي ١٥٦٠ ـ ١٦٠٩» ومرورا بـ «جورج تاونسهنده و «وليم هوجارت» ومصوري مجلة «الكاريكاتور ـ ١٨٠٥»، واذا كان «دوميه» قد شكل منعطفا مهما في تاريخ هذا الفن وصنف بانه واحد من المعلمين فيه، وان غالبية الاعمال الكاريكاتورية التي اعقبت تاريخها فيها كانت تسعى لأن تسير بمحاذاة لاسلوبه في النقد الساخر، فان ناجي العلي لم يدرك في يوم ما المعلم الذي فيه ليجعل نفسه في الناقد المتهكم من أخطاء مجتمعه، واكتفى له بدور في طفل صغير ادار لنا ظهره، لأنه واثق بنا وباننا لن نخونه، وظل كالحارس الامين يحاول أن يراقب كل ما يجري حوله وامامه بكثير من الالم والصبر، وقد عقد كفيه خلفه كلازمة تكرارية في كل اعماله تقريبا، مشيرا بذلك الى الكثيرين من ابناء وطنه ممن ينتظرون اللحظة المناسبة للثورة على اسرهم، والخروج على جمودهم الشكلي المفروض عليهم، وبالتالي لأن يكتشف كل منهم دوره الجديد في الثائر على واقعه وتغيير مواقع كل الشخصيات النمطية المحيطة به.

ان ميزة ناجي العلي هو انه فنان انتقائي، تعرف الى مفرداته واستنبط مداليلها بوعيه الشخصي بها وتعاطفه معها، فكما لم يتح لهذا اللاجىء الفلسطيني ان يتعلم اصول الرسم في معاهده، او يدرس المسرح ويجرب صوته على ساحاته، لم يكتب له ان يتواصل مع تجارب الكاريكاتوريين في معنى الدرس او المتابعة او التقليد وان ابطاله المعدودين نبعوا من صميم بيئته وواقعه فكان لبعضهم ان انكفأوا معه على الامهم يجترونها، وكان لبعضهم الآخر أن تطلعوا معه الى غدهم دون ان يذكرك اي منهم بانه استلف شيئا من ملامحه من فنان آخر وسجل له دينا عليه، الا ما اختلف اليه ـ وربما عفوا ـ من مصادر فننا العربي الاسلامي المتميزة باغفال التفاصيل الزائدة وتبسيط الافكار وتحريف الاشكال بنسب مقبولة، وتغيير المواقع والحجوم بأثر من دلالتها الرمزية، ولكنه من حيث تعبيريته يقع الى الجهة المعاكسة تماما فنفتقد تلك الروح المرحة التي غالبا ما نراها تغمر رسوم الفنان العربي الاسلامي بشيء من نزعة كاريكاتورية.

واخيرا.. لا اعرف كيف يكون لي كلما تأملت في رسوم العلي ان اتذكر أبطالا لتشيخوف.. ربما لبساطتهم.. وربما لاعتماد تشيخوف على التضاد وتأكيده فيما بين تلك الشخصيات.. وربما لأن ابطالها يتعذبون بسبب من غيرهم.. وربما لتلك الخصوصية ذات الجرس الخافت التي تتمايز بها شخوصها.. ولكن ما اعرفه جيدا بأن ما قاله سلفادور دالي عن نفسه، «بأنه كفنان عادي جدا ولكنه اديب كبير» ينطبق كثيرا على رسامنا ناجي العلي.

(عن «فنون عربية» العدد الاول، لندن)

الى روح ناجي العلي

● شعر : د. سليم مخولي ●

لماذا قتلتم ـ «عليّا» ـ
وكان إماما لكم
وكان ضميرا لكم
نقيا
وفيا جليّا
وروحا ـ «نجيّا» ـ
لماذا قتلتم ـ عليّا ـ

وكان فتاكم،
بفكر وقلب وساعدْ
يشق عليك ظلام المنافي
بسيف
من الفجر شعلة
وكف مجاهد..
وينثر في الظل نوراً
خطوطا اضاءت
بريشة ناقد...
أكان كثيرا عليكم
سراج ينير
وقد نامت الأيام فيكم
دهورا
ودار الزمان عليكم
وفيكم رحاه تدور..
وغابت بعيدا شموس تضيع
واغفت وراء البحار بحور..
هل اعتادت العين فيكم
كهوف الظلام
ولون القتام
وصرتم خفافيش ليل تطيرُ...
تظل فتمضي تباعا
اذا قام فيكم سراج ينير ؟.

سراج يفيض عليكم بهاءً
قويا...
أكان كثيراً عليكم
أم ان الخوارج، لما تزل،
تديم حروب الخوارج فيكم
وسراً خفيا...
لماذا
لماذا قتلتم عليّا..

عرفتك يا ابن من
ـ لست أدري ـ
وبهاما
تدلى على صدر هذي الضحايا
وتاجا
يزين هام السبايا
ورمزا
على الدرب يمشي
بعيدا قريبا
وتمشي الأماه
سراب وماء
ونفط، دماء
وصحراء ارض
وارض عراء
وجوع يجوع
وجرح يجرح شكل المرايا
رأيتك فيها جميعا
وفي الظل شكلا وقلباً نديّا..
لماذا
لماذا أتتك المنية..

هو الشكل منا
وفينا التشابه
مهما تراءت زوايا الزوايا
ومهما ترامت ظلال،
على كل عطفة خط
ذراع تصيح
وقلب يضج
يحطم قيد المحال
كجيش نضال...
وفي كل مسحة حبر
أبة حزن
ومرآة قال...
«وخديجة قالت»
أم انك انت السؤال،
«ويقطمه
انتصرنا ؟!
من المنتصر ؟!»
يا فرحة ال...
من ذا يقول فرحنا
اذا النجم مال...
من ذا يقول
هل الغدر قال..
قصفنا شجاعا أبيا
وغصنا طريا...
لماذا
لماذا قتلتم عليّا.. ؟

(كفرياسيف)

إفتحي نوافذ القصيدة

● شعر : أسامة حلبي ●

افتحي نوافذ القصيدة ـ وأبوابها
دعي أي نسيم بارد الظل يدخل
بحري الجنسية ـ بري
فاكتظاظ المفردات هنا قاتل
وخطر الانفجار أو الانتحار
احتمال محبب
على قلب صيف يُنكر الاعتدال
ويرفض فكرة التناوب مع الخريف

وجاري مصاب بداء البنادق
وحفر الخنادق
وضرب الزوارق
فلا تقلعوا من ميناء القصيدة
الى بحر مكبّل يعشق لونه
ولون الأرض يحكمها الجليد
مصاب بداء الحروب
وحرق القلوب
دوار البحار أحذروه
واحذروا دوار الحروب

*

للمفردات حق الخروج والدخول
حق البقاء أو الرحيل
لكن صراع البقاء يوجب الحذر
خطر خروجها كغابة من السكر
ككرم دوالي داني القطوف
ينادي شفاه الصبايا عند الأصيل
لأن الشمس مصابة بعقدة الحلاوة
ومقت الغريب
ولأن أنهار الناحية
تشتهي استبدال طعم الملح
القادم من عيون الماء الساخنة في الحلم المجاور
بحلاوة السكر
خطر خروجها كسرب حمام يطير
وقمة أمانيه حبة قمح يتقاسمها
فجاري مصاب بكره الحمام
وكره السلام

*

للمفردات حق الخروج والدخول
حق البقاء أو الرحيل
لكن عليها الحذر !
مميت خروجها كصف عذارى
في ليل هو سجن القمر
في درب يحرسها قطاع الكلمات
أعداء الحب
أبناء العتمة والجبن

*

للمفردات حق الدخول والخروج منّا
حق البقاء أو الرحيل عنا
ولكن.. عليها الحذر
علينا الحذر !!

(١٩٨٧/٨/٨)

شهادة ضد ناجي العلي

● بقلم : محمد علي طه ●

[الكلمة التي القاها الكاتب في تأبين الفنان الشهيد ناجي العلي في مسرح النزهة ـ الحكواتي في القدس العربية المحتلة مساء يوم الأحد ٦ أيلول ١٩٨٧]

اسمحوا لي منذ البداية ان اعترف امامكم انه في هذا الزمن اللا معقول.. وفي هذا المكان الذي يعيش عشرين عاما في اللا معقول.. يحق لواحد مثلي ان يهذي... ويحتم اللا معقول عليكم ان تصغوا اليّ.

ايها السادة !

ايها القضاة والمحلفون !

رجال الشرطة السرية والعلنية !

وكلاء النيابة ذوي الانياب المقلعة !

محامي الدفاع ذوي الحنجرات القوية !

ايها المتفرجون الافاضل !

ارجوكم ان تصغوا بصبر وأناة، فقد جئت في هذه الأمسية لأدلي امامكم بشهادة علنية، سمعية ومرئية، ضد الرجل المشاغب حتى في قبره ناجي العلي.

وكي تكون شهادتي رسمية، في عصر كل ما فيه رسمي حتى القتل والموت، ابدأ شهادتي بتصريح القسم :

انا عبد الشعب، المدعو محمد علي طه، فرع من السنديانة التي ما زالت خضراء قوية على هضبة من هضاب قرية الشجرة التي ترجمها خيرام حضارة القانتوم الى «ايلانيت»، اقسم أن اقول الحق، كل الحق، ولا شيء غير الحق، في هذا الزمن الذي يتنكر قادته للحق، ويصبح فيه قول الحق جريمة يعاقب عليها القانون.

ناجي العلي، ايها السادة، متهم بتهم عديدة لا يحصيها كمبيوتر ! وكل تهمة جريمة عقابها الموت، ولأنني إخاف من ريشته التي ما سلم منها أحد سوى الشعب فانني سأشهد ضده في خمس تهم فقط لا غير.

● التهمة الأولى : ناجي فلسطيني من مواليد قرية الشجرة. والشجرة كانت قرب طبريا، كما تشهد بعض شجيرات الزيتون، وترتفع ٢٧٥ مترا فوق سطح البحر. وتمتلك ٣٧٥٤ دونما منها ٧٠٠ دونم من كروم الزيتون.. وكان يسكنها في العام ١٩٤٨ اكثر من ٨٠٠ نسمة بقليل.

خرج ناجي العلي من الشجرة في شهر تموز ١٩٤٨ وتقول الوثائق العسكرية ان معارك حامية دارت حول الشجرة وفي الشجرة في الفترة ما بين ١٣ تموز و ١٨ تموز... وان المعارك كانت سجالاً الى ان رحل جيش الانقاذ الذي لم ينقذ شرفه وسراويله. وتؤكد الوثائق أيضا ان عبد الرحيم محمود صاحب القول المأثور «سأحمل روحي على راحتي والقي بها في مهاوي الردى» قد القى روحه في عصر الثالث عشر من تموز في ارض الشجرة وان الطفل الحافي حنظلة كان شاهدا على ذلك.

وناجي العلي يقول باصرار انه خرج من فلسطين منذ تسعة وثلاثين عاما/ خريفا وانه ما زال فيها.. وهذا كلام خطير يهز عرش الملك سليمان، وعرش شارلمان، وعرش السيدة بلقيس !

ويقول ناجي العلي ايضا ان بقاءه/ بقاءنا على قيد الحياة محض صدفة. فالصبي لم يصطده الموت في معارك الشجرة ولا في رحلة التشرد والعذاب من الشجرة حتى عين الحلوة... وفشلت مخططات الجوع والقهر فلم يسقط على باب الخيمة.. واخفقت طائرات الجنرالات في اصابته في غزوة الليطاني او في الاجتياح الوحشي في تموز/ آب ١٩٨٢ وفي كل الحروب الفراطة الواقعة بين التاريخين.

اعترف سعيد ابو النحس المتشائل انه بقي في هذا الوطن بفضلة حمار.. وأما الرجل المشاغب فيعترف ان بقاءه في الحياة محض صدفة..

ويجزم انه ما زال في فلسطين.. فهل يشير الى احد منا في هذه القاعة ؟

● التهمة الثانية : ناجي العلي رجل فقير.. وأصر بعناد فلسطيني ان يكون الشاعر الحافي دائما.. يضع يديه خلف ظهره دائما.. وكأنه يقول لهذا العالم.. [ارجوكم في هذه القاعة سيدات محترمات وسادة محترمون ومن العيب ان أردد ما اقول حتى لا اخدش آذانهم الرقيقة].

ولكن اذكر أمامكم واقعة دامغة واحدة/ قولا صريحا واحداً مما كان يجاهر به.

في ذات مساء كان يجلس مع زوجته وداد وابنه خالد وفجأة قال : اذا بقيت حيا فسوف افضح هذا الواقع العربي بكل مؤسساته وانظمته على حيطان العالم العربي كله اذا لم اجد جريدة !

فالمتهم رغب بفضيحتنا ويطعن بديمقراطيتنا.. على الرغم من صحافتنا الحرة التي غزت باريس ولندن وقبرص لتعلم الأعاجم اصول الدمقراطية.

ولشدة تعلقه بفقره احب المخيم كثيرا ـ خاصة مخيمه، عين الحلوة حتى انه عندما كان يسأل من أي فصيل انت يا ناجي يقول بصراحة حادة مثل سكين الجزار : أنا من فصيل المخيم، بل انه صرح علانية بأنه يكره لندن، عاصمة العروبة في العقد التاسع من القرن العشرين، لأنه ليس فيها مخيم.

وكي تكون شهادتي دامغة، لا لبس فيها، اشير الى ان ناجي العلي رفض ان يسكن فيلا ويمتطي سيارة ويبقى متمسكا ببنطلونه الكاكي وقميصه الرخيص على الرغم من سخاء الامراء والملوك والسماسرة ومحاولاتهم المتكررة لتحويل خط انابيب النفط ليصب في داره.. الا انه وجه فقير... وضع يديه خلف ظهره ومد لسانه.. وبقي متسربلا بثوب الصدق.

ناجي يرفض عطاء الامير..

يفضح الامير..

ويغضب الأمير.. !!

● التهمة الثالثة : ناجي رجل مشاغب.. في عالم شعاره النظام والقانون

كما ذكرت ولد في الشجرة التي صارت ايلانيت في العام ١٩٣٨ وغادر الشجرة حافيا مقهورا بين ١٣ و ١٨ تموز ١٩٤٨. ولعل عيني الصبي ناجي التقطتا وهج روح الشهيد عبد الرحيم محمود في عصر الثالث عشر من تموز فشحنت فيه بذرة الفن وخميرة الوطنية فبقي مشاغبا تسعة وثلاثين عاما.

أكاد ارجح ذلك.

ولكن دعونا نعتمد قليلاً على العقل الباطني في تفسير ترديد الارقام والتواريخ.

في ١٣ تموز استشهد عبد الرحيم محمود في الشجرة.

في ١٣ تموز غادر ناجي العلي الشجرة.

في ١٢ تموز ١٩٦٩ يعلن ناجي العلي في صحيفة «السياسة» عن ميلاد شخصية حنظلة ويؤكد في الاعلان : واني لا اخاف احدا غير الله واني سأرسم عن الذين يفكرون بالمكيفات والاكل اكثر مما يفكرون بفلسطين» !

ومنذ تموز ١٩٦٩ حتى اغتياله في تموز ١٩٨٧ وهو يرسم ويشاغب.

رسم الرجال التنابلة الجوف.

رسم الامراء والجنرالات وسماسرة القضايا.

رسم القهر السياسي.

ورسم فاطمة الطاهرة.

واخترع قنبلة ضخمة قوتها ١٥٠ مليون حنجرة تصرخ «لا» في عصر المهادنة والمساومة والتكتيك ومسح الجوخ والتظاهر بصورة الولد الطيب المؤدب الواقف بجوار ولائم السادة اللئام.

لم يسلم احد من ريشته. ثلاثة خطوط سوداء وجملة قصيرة هزت ملوك النفط ورؤساء الجمهوريات، وقادتنا القوميين جدا... الوطنيين جدا جدا.. وهزت امريكا.. وهزت اسرائيل.. ولم يسلم من وجعها ووخزها الاحباب والاصدقاء.

وفي الوقت نفسه صادق واحب البيوت الجائعة واطفال الحجارة !!

● التهمة الرابعة : ناجي رجل عاشق.

عن شهود عيان ما اتهموا مرة بشهادة زور في عصر شهادات الزور العالمية، عن شهود تتوفر فيهم مواصفات الشاهد كما ذكرها الرجل الفقير عمر بن الخطاب في رسالة للأمير عمرو بن قيس المعروف بأبي موسى الأشعري، انهم شاهدوا بل رأوا رأي العين، المتهم ناجي العلي اكثر من مرة واقول عشرات بل مئات المرات يسير على شاطىء صيدا ويحدق جنوبا.. يحدق في شاطىء الزيب وعكا وحيفا. كان، سيداتي سادتي، يفعل ذلك صباح مساء فابلغوا المخابرات العربية. فوشت به للمخابرات الأمريكية فسربته الاخيرة لاصدقائها فاستدعوا، جميعا، علماء النفس والبيئة والاجتماع والبحارلوجيا والشواطئولوجيا ليتدارسوا هذه الظاهرة الغريبة وتوصلوا بعد دراسات علمية مضنية ان الفتى عاشق.. يعشق حبيبة الجنوب. فأودعوه حسب قانون الحجر الفكري في زنزانة في سجن صيدا اياما واطلقوا سراحه.. ثم سجنوه.. واطلقوا سراحه.. وهكذا حتى ملوا.. وفي كل مرة عندما كان يخرج من زنزانته يقول : انه شاهد على الحائط الاول للزنزانة مخيم عين الحلوة.. وعلى الحائط الثاني ساحل فلسطين. وعلى الحائط الثالث هضبة الشجرة وبحيرة طبرية وعلى الحائط الرابع اولادا حفاة يرجمون اعداءهم بالحجارة..

وهذه الزنزانة كانت كلية الرسم والفنون.

وهكذا حكموا عليه بأنه عاشق متيم خطير. وبما أن شرقنا أيها السادة محافظ وذو أخلاق حميدة، ويصون الشرف الرفيع من الاذى اهدر حكامنا دم حنظلة فطاردء القناصة في بيروت والكويت واردوه قتيلا في مدينة وعد بلفور.. فاعتبروا يا اولي الألباب !!

● التهمة الخامسة والأخيرة :

ناجي العلي خريج جامعة المخيم. يحمل شهاده عاليه ممهورة بتواقيع المسحوقين تثبت انه مثقف ومفكر وفنان ومقاتل. يقول ثلاثة شهود أثبات هم فيصل دراج ورضوى عاشور ومريد البرغوثي في شهادات لهم منشورة في العدد ٨٧٥ من مجلة «الهدف» ان ناجي نموذج للالتزام الذي لا ينكسر، ورمز للمثقف الكبير في زمن يسيطر فيه المثقف الصغير. وناجي كلمة الاختلاف الصحيحة وصورة المثقف المختلف. والمثقف يكون مقاتلا. وريشة ناجي سلاح ومعركة. ليس فيه من صفات المثقف التقليدي شيء. لا نرجسية ولا ولع الاضواء ولا الهوس بالمناصب والملابس ولا كلمة الليل الكبيرة التي تتبخر في ساعات الصباح الأولى.

ويشهدون ايضا، وأنا أصدقهم، ان ناجي في ساعات الحزن والمرارة كان ينثر ضحكة الاسود. وكانت كلماته تسع في شوارع الحياة، لذلك ظل حاضرا في الصحف والمجلات والذاكرة والقلب والمكتبات وجدران البيوت.

كان وجعه الوحيد الشعب والقضية الوطنية والثورة الاجتماعية ورفض القائم والدفاع عن واقع بديل. وهي مراجعكم، ايها الاخوة، مراجع يعترف بها المواطن المقهور والفقير والجائع والسجين المقاوم والفلسطيني الصحيح وابن المخيم.

ويضيف هؤلاء الشهود ان ناجي فنان قضية يمارس مسؤولية الكلمة والخط بامتياز ووعي فلا ثقافة وطنية بدون وعي الاسباب التي تقاتل من أجلها الثقافة الوطنية ووعي الظواهر التي تقاتلها الثقافة الوطنية. وناجي مثقف مسؤول حدد معنى الوطن والعدو والاعداء والاصدقاء والحلفاء والفقراء والاغنياء. ولأنه حدد علاقات القضية زاد حصاره الفردي واتسعت ريشته وكبرت وتكاثر عليه الاعداء.

واسمحوا لي ان اقتبس من شهادتهم :

يبدأ ناجي نهاره برصد احوال النهار، يرقب سير الاشياء مهموما، يتابع تفاصيلها، فلا يستريح الا بعد ان يقبض على الجوهري فيها، ويكون الصراع السياسي هو الجوهري الوحيد الذي يطارده ناجي، ويسلمه الى ريشة تعطيه الملامح والوضوح والدقة، فريشة ناجي اكثر فصاحة منه، وهذا هو حال كل فنان كبير، ويكون لناجي موقفه وقد يكون مصيبا يرضي البعض بقول ريشته ويرفضه بعض ويرجمه بعض ويحلم البعض بصمت الريشة الفاضحة، وسواء بدأ ناجي بالواقع وانطلق الى الحلم او خلط بين الحلم والواقع فان ناجي العلي في أحلامه ومظاهراته وغضبه وحزنه يظل واضحا وضوح الحزن في عيني طفل جائع لا يرى ناجي، ولا يستطيع ان يرى القضية الوطنية من وجهة نظر الرجعي العربي او الدبلوماسي الفلسطيني او القائد الوطني الفلسطيني، لأنه لا يعرف مفردات السياسة اليومية بقدر ما يعرف لغة الحلم والبراءة والصدق الكامل ولغة القلب النبيلة.

يمارس ناجي سياسته، ويكون فاعلاً ومضيئا، لكنه يمارس السياسة كما يعيشها الفنان لا كما يريدها السياسي في حساباته العملية، ناجي فنان وانسان وسياسي وفي لوحاته برز هذا الثالوث. ويحلم ناجي مقاتلا ويقاتل حالما ولأن الآخرين يحلمون بثبات الليل والهزائم اطلقوا النار من كاتم الصوت..

ايها الاخوات والأخوة.

من الصدف الغريبة في هذا الزمن المعقول جدا انه في الليلة الفائتة وبينما انا اكتب كلمتي هذه/ شهادتي هذه/ قطعت صلصلة الهاتف صنو افكاري فما ان رفعت السماعة وقلت بوهن : هالو... حتى جاءني صوت هادىء هدوء الموت يقول : «اخرس.. اخرس.. يا...» بكلمات عبرية فصيحة أصيلة... فارتفعت يدي بحركة لا ارادية الى جمجمتي واغلقت خط الهاتف وانا ارى على الجدار صورة كاتم الصوت.

ناجي العلي..

ايها المشاغب في حياتك وفي مماتك !

في خيمتك وفي قبرك !

نحن نعرفك جيدا.. وانت تعرفنا جيدا !!

فهل نخرس يا ناجي ؟!

يا تموز عصرنا !!

يا حنظلة !!

يا شاهد العصر الحافي !!

ارجوك.. لا تجهد نفسك في راحتك الابدية، كما هو مفروض، فمن قبرك يخرج مدويا اختراعك العظيم الكبير الخالد : لا !

حنظلة لا يموت.

وشعبنا لا يموت.

فنم، نم مرتاحا. ايها المشاغب الابدي.. ودعنا، نحن رفاقك.. فروع سنديانة الشجرة، نكمل المشوار !!

(القدس ١٩٨٧/٩/٦)

بيان الى الصحف

من اللجنة التنفيذية لاتحاد الكتاب العرب في اسرائيل

● نقلت بعض الصحف المحلية معلومات غير صحيحة عن المفاوضات التي جرت قبل المؤتمر التأسيسي بين اللجنة التحضيرية وبين مجموعة من الكتاب الذين قاطعوا المؤتمر التأسيسي فيما بعد. ونود أن نؤكد أن اللجنة التحضيرية بذلت جهودا كبيرة من أجل ان يكون اتحاد الكتاب العرب موحدا لجميع الكتاب العرب في اسرائيل واعربت عن إستعدادها التام لاجراء انتخابات سرية ودمقراطية في المؤتمر التأسيسي لاختيار هيئات الاتحاد اذا تعذر الاتفاق على توزيع المهام الاساسية بالتزكية. الا ان هؤلاء الكتاب قدموا بعض الاقتراحات ثم تراجعوا عنها بعد ان وافقت عليها اللجنة التحضيرية ثم عادوا وقدموا شروطا تعجيزية مثل تأجيل المؤتمر قبل انعقاده بخمس دقائق او عقد المؤتمر بدون انتخاب هيئاته وكان واضحا ان هدفهم الرئيسي هو افشال المؤتمر.

ان وحدة الكتاب العرب قضية وطنية من الدرجة الاولى وان كل انقسام او اقامة اي اتحاد آخر هو خدمة خالصة لاعداء شعبنا.

اننا نتوجه الى جميع الاخوة الشعراء والكتاب والادباء من مختلف الاتجاهات الفكرية ان يبادروا بالانتساب الى اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل: الاتحاد الشرعي والقوي وفي الوقت نفسه نحذر من الايدي السوداء التي همها التفرقة.

مع الاحترام

■ اللجنة التنفيذية لاتحاد الكتاب العرب في اسرائيل ■

حيفا ٧ ايلول ١٩٨٧

■ وقفة تلفزيونية ـ بقلم: احمد حسيان ■

«الحُمر».. فيلم سينمائي قضّ مضاجع الأمريكان !

[على الشاشة الصغيرة، هذا المساء..]

● يعرض التلفزيون الاسرائيلي هذا المساء، احد أقوى الافلام العالمية التي انتجت عام ١٩٨١ واهمها على الاطلاق! والفيلم المقصود هو «الحمر» الذي يستعرض البيوغرافيا النضالية المشرفة للكاتب والصحفي الامريكي، جون ريد، الذي تيفت تكاليفه على الخمسين مليون دولار (!) واستاثر بثلاث جوائز «اوسكار» هي، احسن اخراج للمخرج والممثل وارن بيتي، واحسن ممثلة مساعدة لمورين ستابفلتون واحسن تصوير!

لقد اوغر «الحمر» صدور الامريكان واستنفع غضبهم في حينه، لما احتواه من مضامين راديكالية تنادي بالدفاع عن الشيوعية في امريكا. فأثار عاصفة هوجاء وتعرض صانعوه لموجة سخط عارمة تبرأها عضو الكونغرس، السيناتور لاري ماكدونالد الذي تهاذى دون ارعواء: «ان هذا الفيلم فضيحة لامريكا، وصفعة للتقاليد اليهودية والمسيحية، وان اي انسان يساند هذا الفيلم ماديا او معنويا، يعتبر خائنا للوطن ومتحالفا مع الشيطان»!!

● بيوغرافيا جون ريد النضالية

في بداية الفيلم نلتقي مع برولوج تسجيلي يستنطق فيه المخرج (٣٢) شخصية عاصرت وعايشت جون ريد، هذا الكاتب والصحافي الذي آمن في العشرينات بأن إنقاذ إمريكا وخلاص العالم لن يتأتيا الا بتحول البشرية من الراسمالية الى الشيوعية!

بعد توثيق ما تقدم، تبدأ الرواية بتعرف جون ريد على لويزا برابنت تعرفا يفضي الى الحب، ومن خلال لويزا يلتقي جون مع الاديب الامريكي يوجين اونيل. ومن ثم يعيش الثلاثة في حي المثقفين في نيويورك. وفي هذا الحي يتعرض الفيلم من خلال بحث جون ريد عن ذاته وبلده الى تخبط الانتلغنتسيا وانغلاقها البرجوازي على نفسها، وهذا ما يبشر بقبح مستقبل أمريكا بما لا يرضي.. جون ريدا

وفي الجهة الثانية من العالم، يفجر البلاشفة الثورة الاشتراكية الكبرى، فيتمغنط جون ريد ويطير منبهرا الى موسكو التي أسدل ابطالها الستار على تاريخ الحكم القيصري البغيض، وهناك يلتقي بلينين الذي يشحذ افكاره ويؤدلجها.. ويعود الى بلاده وقد سيطرت عليه الرغبة في تغيير العالم وتخليص الانسانية من الاستغلال والاحتكار بتحطيم الراسمالية، فيؤسس حزب العمال الشيوعي الامريكي وينشر كتابه «عشرة ايام هزت العالم» ـ الذي كانت مقدمته مأخوذة من كلمات لينين نفسه!

ويلتقي جون ريد بالمناضلة اليهودية إيمي جولدمان، زعيمة الحركة النسائية الشيوعية في الولايات المتحدة، ويتعاهد الاثنان على إحياء وتنشيط الحزب الشيوعي في امريكا. بيد انه يتم القبض على إيمي وتطرد خارج امريكا.. فتتدهور صحة جون ويدخل المستشفى. ولا يجد الى جانبه غير لويزا التي تنتهي حياته بين يديها دون ان يتمكن من تحقيق احلامه. فامريكا ظلت امريكا.. ترزح تحت نير الراسمالية بغباء.. وتناهض الشيوعية بغباء!!

«الحمر» مُنع عرضه في.. مصر (!)

الى جانب المخرج وارن بيتي الذي يضطلع بدور جون ريد، يجسد الممثل الكبير جاك نيكلسون باقتدار دور الكاتب يوجين اونيل. اما البطولة النسائية فتتقاسمها ديان كيتون بدور لويزا برابنت مع الممثلة مورين ستابفلتون التي تلعب دور الزعيمة اليسارية إيمي جولدمان.

من ناحية التكنيك يمكن الجزم بأن المخرج وارن بيتي استطاع بجدارة فائقة ان يوازن بين الاحداث موازنة هارمونية، بحيث لم تطغ احداث قصة الحب على الاحداث التاريخية او العكس، ورغم طول مدة الفيلم الثلاث ساعات وخمس دقائق، الا ان تركيز الاحداث وتكثيفها بوتيرة سريعة وخلوها من التطويل قضى على الملل الناتج عن تميز ونجاعة المؤثرات الاخرى مثل التصوير والموسيقى والديكور. وتظل الاشارة اخيرا الى ان جميع شركات الانتاج الامريكية احجمت عن تبني او تمويل الفيلم! ولما لم يتلق وارن بيتي ابة مساعدة خاصة، غامر بكل ثروته وانتج الفيلم على نفقته الخاصة!!!

ورغم الزعيق الذي جاهر به مناهضو الشيوعية، لاقى الفيلم نجاحا فنيا وجماهيريا في امريكا واوروبا ومعظم دول العالم، باستثناء تلك التي تكن عداء رعديدا للمذهب الماركسي، فقامت بمنع عرض الفيلم داخل حدودها! ومنها.. مصر!!

اما من لم تسمح له الظروف هنا بمشاهدة الفيلم عام ١٩٨٢ في دور السينما، فالفرصة مواتية له الان لقضاء سهرة مع «الحمر» امام الشاشة الصغيرة، شاشة التلفزيون، بدءا من الساعة التاسعة والربع مساء.

● جون ريد ●



قلة ادب

قرأت في القرآن:
«تبّت يدا أبي لهب»
فأعلنت وسائل الإذعان:
«إن السكوت من ذهب»
أحببت فقري.. لم أزل أتلو:
«وتب
ما أغنى عنه ماله وما كسب»
فصودرت حنجرتي
بجرم قلة الادب
وصودر القرآن
لأنه.. حرّضني على الشغب!

● احمد مطر ●
(لندن ـ خاص ـ بـ «الاتحاد»)

برامج التلفزيون الاسرائيلي

● الجمعة ٨٧/٩/١١ ●

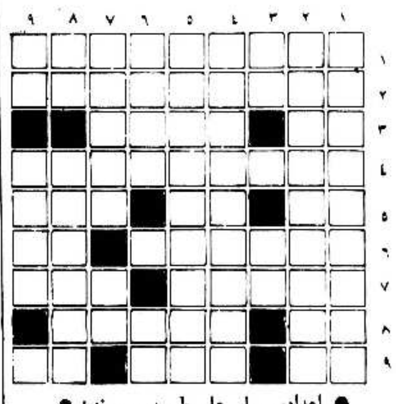
● ١٦،٣٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
● ١٦،٣٢ ـ «الذئب الطائر»
● ١٧،٢٠ ـ مقتطفات غنائية
● ١٧،٣٠ ـ الفيلم العربي
● ١٩،٢٠ ـ استعراض برامج
● ١٩،٣٠ ـ الاخبار (بالعربية)
● ٢٠،١٥ ـ الاخبار (بالعبرية)
● ٢١،١٥ ـ «الحمر» (فيلم سينمائي)
● ٠٠،٢٠ ـ الاخبار

● السبت ٨٧/٩/١٢ ●

● ١٦،٠٠ ـ مسلسل اجنبي «باك روجرز»
● ١٦،٥٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
● ١٧،٠٠ ـ فيلم فرنسي «الغنيمة»
● ١٨،٣٠ ـ مجلة التلفزيون
● ١٩،٠٠ ـ برنامج ضيف الاستوديو
● ١٩،٣٠ ـ الاخبار (بالعربية)
● ٢٠،٠٠ ـ «من الزعيم» مسلسل
● ٢٠،٣٠ ـ برنامج غنائي
● ٢١،٠٠ ـ الاخبار (مباط)
● ٢١،٣٥ ـ شاشة شخصية
● ٢٣،١٠ ـ «الايام الغابرة لقاعات الموسيقى» (مسلسل)
● ٠٠،٠٠ ـ الاخبار

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم ١٠١ ***



● اعداد: وسام علي طربيه ـ سخنين ●

أفقي :
١) عاصمة أشتراكية + عاصمة عربية
٢) قرية عربية في الجليل ـ مدينة لبنانية
٣) شيء بين اثنين ـ وحدة وزن (معكوسة)
٤) حرف + قرية عربية + خوف
٥) متشابهان ـ من العائلة ـ ثلثا عرس
٦) الأسم الاول لقائد عربي ـ من العائلة
٧) قرية جليلية ـ اجحاف
٨) وحدة كيل ـ علم مؤنث
٩) حرف جر ـ أسم الفعل من نوى ـ يجري في العروق

عمودي :
١) اسم معركة مشهورة عند العرب + ما يقذفها البركان
٢) عاصمة اشتراكية ـ زجر
٣) شرع ـ يبس
٤) كاس + حرف + علم مؤنث
٥) بفردي + اغنية فيروزية مطلعها سآليني... (معكوسة)
٦) دق ـ واحد (بالانجليزية)
٧) محترف لون من الوان الرياضة ـ ضلال
٨) حرف عطف ـ قرية عربية + حرف
٩) ثلثا نور ـ نشربها كل صباح

*** حل لغز رقم ١٠٠ ***

أفقي :
١) د + دريد لحام
٢) رودوس + اقلع
٣) وداع ـ حطين
٤) يسر ـ اوج
٥) شهد ـ كنز
٦) نحف ـ رام
٧) سر ـ علل ـ ند
٨) انامل
٩) نابلسي

عمودي :
١) درويش + تسر
٢) سلود (معكوسة) + هـ + حر
٣) رد + اردف ـ اا
٤) يوع ـ عنب
٥) دس ـ الطلال
٦) لاح ـ لمس
٧) طقم (معكوسة) + اكر ـ لي
٨) اليونان
٩) محن + جز + مدن

في مطلع الاسبوع القادم يصدر العدد التاسع من مجلة:

الجديد

في مطلع الاسبوع القادم يصدر العدد التاسع (ايلول) ١٩٨٧ حافلا بالدراسات والمقالات الادبية والفكرية والنصوص الابداعية الشعرية والقصصية، وفيه:

* اتحاد الكتاب العرب ـ انجاز ثقافي لشعبنا (افتتاحية) ـ «الجديد»
* الشاعر مطلق عبد الخالق شاعر فلسطين (دراسة) سالم جبران
* الدكتور حبيب بولس في حديث شامل للجديد عن القصة المحلية القصيرة
* جمال الدين الافغاني ـ المصلح الاسلامي الثائر ـ زياد ناصر
* ملف خاص عن سير اعمال المؤتمر التأسيسي لاتحاد الكتاب العرب ونظامه الداخلي ووثيقته الختامية
* أخر حديث لشيخ الكتاب السوفييت فلنتين كتاييف
* مخطوطات العالم الاسلامي الخالد ابن سينا في اوزبكستان
* قصص قصيرة للكتاب: سهيل كيوان وعلي حسان مزعل وجيمس جريس
* قصائد للشعراء: فاروق مواسي، عبد الناصر صالح ويانيس ريتسوس
* متابعة شاملة للكتب والمطبوعات الجديدة واستعراض نقدي لبعضها.. ومسح للنشاطات الثقافية ـ الادبية في شهر.

«الجديد» ـ تصدر بانتظام كل شهر معززة مكانتها منبرا رائدا للثقافة الانسانية والوطنية في بلادنا.

على شرف مهرجان الصحافة

اجتماع لقراء الصحف الشيوعية في طمرة

● طمرة - من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - عقد في طمرة بدعوة من الحزب الشيوعي فيها، اجتماع لقراء الصحف الشيوعية، تحدث فيه الكاتب سلمان ناطور عن هيئة تحرير «الاتحاد».

وجاء هذا الاجتماع على شرف مهرجان الصحافة الشيوعية الذي سيعقد في عكا.

وتحدث الكاتب ناطور عن دور «الاتحاد» التاريخي المميز باعتبارها نموذجا للصحافة الشيوعية، وعن انتقالها الى مرحلة العصرنة والحسبة. وكان افتتح الاجتماع عادل ابو الهيجاء، الذي استعرض تاريخ «الاتحاد» قبل وبعد قيام الدولة. وقال ان سر قوة «الاتحاد» هو في دعم شعبها لها ماديا ومعنويا.

وشارك الحضور في النقاش الحي الذي اعقب الكلمتين، واكد خلاله المتحدثون على الاستعداد للمشاركة في مهرجان الصحافة الشيوعية واستنكارهم للغارة الوحشية على عين الحلوة.

تتمات من الصفحة الاولى

النائب بيطون يؤكد

ويدركوا أي احتمال بوجد للسلام العادل في المنطقة !

وأكد النائب بيطون، اكثر من مرة رداً على الصحفيين، ان الرسالة هي شفوية وليست هنالك أية وثيقة مكتوبة.

وبعد ذلك، تكلم سكرتير الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، عوزي بورشطاين، فتحدث عن مؤتمر جنيف لنصرة القضية الفلسطينية مشيراً الى ان اكثر من ألف مندوب من أكثر من ١٠٠ دولة حضروا هذا المؤتمر في هذا العام وأمامهم أعلن رئيس م.ت.ف، ياسر عرفات، صراحة، انه يقبل كل قرارات الامم المتحدة بما فيها ٢٤٢ و٣٣٨.

وأضاف عوزي بورشطاين قائلا ان المؤتمر كان موحدا في تأييد عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط برعاية الامم المتحدة.

وكشف بورشطاين النقاب عن ان التلفزيون السوفييتي نظم بثا خاصا من طاولة مستديرة شارك فيها مندوبون أمريكيون وسوفييت وفلسطينيون ومندوبان من اسرائيل هما : لطيف دوري، رئيس لجنة الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني والدكتور آفي عوز، الذي كان ممثلا «للجنة ٢٠ سنة على الاحتلال».

وتحدث النائب توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة، فأكد في أجوبته على أسئلة الصحفيين، ان التجديد في رسالة عرفات الشفوية هذه هو الدعوة الرسمية والعلنية لاجراء حوار في اطار مؤتمر دولي.

ورداً على ملاحظات الصحفيين عن ان نفيا صدر عن م.ت.ف لهذه الرسالة قال زياد: لم أسمع أي نفي.

ويذكر ان هذا المؤتمر الصحفي عقد بدعوة من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

وكان وفد «الجبهة الدمقراطية» عاد أمس، من جنيف بعد أن شارك هناك في المؤتمر الدولي لنصرة القضية الفلسطينية الذي اختتم أعماله مساء أمس الاول الاربعاء ببيان يُطالب بعقد مؤتمر دولي لاحقاق السلام في الشرق الاوسط تشرف عليه هيئة الامم المتحدة وتشارك فيه الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن اضافة الى اسرائيل وم.ت.ف والاطراف المعنية الاخرى.

● هتافات السلام تُسكت أنفاس الفاشيين ●

ويفيد مراسلنا ان قوات كبيرة من الشرطة و«حرس الحدود» قد حضرت أمس، الى مطار اللد وأغلقت المنطقة المحاذية للقاعة التي عُقد فيها المؤتمر الصحفي. الا ان احتياطاتها لم تحل دون محاولة أعضاء عصابة «كاخ» وفاشيين آخرين التشويش على المؤتمر الصحفي واستقبال الوفد.

فبينما كان المؤتمر الصحفي جارياً لبست مجموعة من الفتيان والشبان القمصان الصفراء، وعليها شارة عصابة «كاخ» وأخذت بشكل تظاهري تتجول في المكان وسط «التنسيق» مع احد «الصحفيين» الذي يُسمح له الدخول والخروج بحرية من والى قاعة المؤتمر الصحفي. وعندما انتهى المؤتمر الصحفي وخرج الصحفيون من القاعة بدأت مجموعة الفاشيين بهتافاتها الدموية محرضة على اعضاء الوفد ومن هتافاتها «الموت للخونة» «حضروا حبل المشنقة» وغيرها.

وفي الحال انتظم عشرات أنصار السلام في تل ابيب والناصرة والمثلث الذين قدموا لاستقبال الوفد وشرعوا بالهتافات المؤيدة للوفد والداعية الى التفاوض مع م.ت.ف ومنها : «لتجر مفاوضات سلام مع م.ت.ف اليوم» «ولتسقط الحرب وليحيا السلام» و«يحيا السلام» وغيرها.

وكانت الهتافات مدوية وحادة بحيث اسكتت هتافات الفاشيين الدموية وتحريضهم فانتقلوا الى التحرش بأنصار السلام الا ان الشرطة وقوات «حرس الحدود» منعت وقوع صدام. وشوهد أفراد الشرطة يجرون فاشيا صغيرا.

وعمدت الشرطة الى الحيلة لتفريق الجموع فشرع أحد الضباط يطلب من المجتمعين التفرق ومغادرة المكان بحجة وجود جسم مشبوه !

واشنطن تزود

شل حركة طائرات العدو التي تحلق على ارتفاع منخفض جداً.

ونفت ليبيا امس الاول المزاعم التي اذاعها راديو نظام حسين حبري، عن حجم الخسائر البشرية والمادية الليبية خلال الاعتداء على مطار «سرة» الجوي.

واكدت وكالة الانباء الليبية ان القوات الليبية تصدت للعدوان التشادي ولاحقت فلول الوحدات التشادية حتى داخل الاراضي التشادية.

كما نفى السفير الليبي في السودان ما ادعاه السفير التشادي هناك، ونقلته صحيفة «سودان تايمز» عن انتشار قوات ليبية داخل الاراضي السودانية.

وعلى صعيد آخر، أعلنت وزارة الدفاع الامريكية انها تتتبع احداث النزاع التشادي - الليبي وعليه فانها سترسل المدمرة «اباواه» وخمس سفن مرافقة خلال الاسبوع الجاري لتنضم الى قطع الاسطول السادس الامريكي المتواجد في البحر الابيض المتوسط.

وبهذا يصل عدد السفن الامريكية المرابطة في البحر المتوسط الى (٢٦) قطعة حربية !

ونددت الصحف السوفييتية بشدة امس (الخميس) بالفرنسيين والامريكيين الذين اتهمتهم بأنهم مشعلو النيران والأطراف الرئيسية في النزاع القائم بين تشاد وليبيا الذي يتخذ اكثر فاكثر أبعاد حرب حقيقية.

ووجهت صحيفة «سلسكايا جيزن» (الحياة الريفية) عريضة اتهام حقيقية الحت فيها الى ان الهجوم التشادي الخاطف الاخير على احدى القواعد الليبية تم بعد سلسلة اتصالات بين مسؤولين في وزارتي الدفاع الفرنسية والامريكية وجهازي مخابراتها.

وأكدت الصحيفة ان «شحنات الاسلحة الامريكية والاسرائيلية المرسلة لنجامينا لا تتقطع وان فرنسا التي يوجد لديها نحو الفي رجل في تشاد ومقر قيادة عامة لجهاز مخابراتها العسكرية ومستودعات أسلحة متورطة في الاعتداء على ليبيا».

تعزية

الى الزميلين عدني وزياد القاسم وجميع افراد العائلة : نعزيكم بوفاة الوالد المرحوم «سليم القاسم»

(ابو رياض)

نقابة الاطباء الاسرائيلية - فرع الناصرة

شولتس يتعهد امام

المتحدة، جورج شولتس، الذي طلب اطلاعه على الاجراءات التي تنوي اسرائيل اتخاذها حتى تتغلب على المشكلة، التي ستنجم عن فصل العمال.

وأضافت الصحيفة، استناداً الى مصادر في الإدارة الامريكية، أن شولتس اكد لنيسيم انه (شولتس) سيستخدم كل تأثيره لتعجيل تنفيذ الوعود التي تعهدت بها وزارة الحربية الامريكية تجاه اسرائيل.

وأشار وزير المالية الاسرائيلي الى ان هنالك شركة للاستشارة الاقتصادية تعرف باسم «بيرست بوسطن» تعمل حاليا في اسرائيل لبيع شركات حكومية. ومن المتوقع ان تبدأ الشركة عملها في الشهر القادم، لتقدم توصياتها خلال نصف سنة.

هذا والتقى نيسيم، مساء امس، وزير المالية الامريكي، جيمس بيكر، وعدداً من اعضاء الكونغرس الامريكي، وأجرى معهم محادثات حول امكانية تخفيض نسبة الفائدة التي تدفعها اسرائيل على ديونها للولايات المتحدة.

وأكدت المصادر الامريكية ان هذا الامر معقد ويتطلب بحثا خاصا وسيكلف اسرائيل ثمنا سياسيا.

اما قصد اسرائيل، كما جاء في «هآرتس»، من خلال اثارة هذا الموضوع فهو الحصول على قروض خاصة بفائدة اقل بحوالي ٣،٥٪ من الفوائد التي تدفعها اسرائيل للولايات المتحدة.

وحتى تستطيع اسرائيل الحصول على قروض من بنوك خاصة تحتاج لتدخل الادارة الامريكية، ولاجراء بحث خاص في الكونغرس.

محادثات سوفييتية

نتيجة اتفاق بين الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف والرئيس الامريكي رونالد ريغن في قمة ايسلندا (ريكيافيك) عام ١٩٨٥ لتبادل وجهات النظر حول القضايا الاقليمية في العالم.

وكانت اخر جولة من المحادثات بين الجانبين حول هذه القضايا قد عقدت هنا في تموز الماضي بين مساعد وزير الخارجية الامريكي، ريتشارد ميرفي ونظيره السوفييتي فلاديمير بولياكوف.

ومن المقرر أن تدرج نتائج المحادثات الجارية بين الجانبين على جدول اعمال اجتماع وزير الخارجية السوفييتي ادوارد شيفارنادزه ونظيره الامريكي جورج شولتس المقرر في واشنطن في الاسبوع القادم.

واجتمع جرجيان أمس الاول مع الامين العام المساعد للامم المتحدة لشؤون افغانستان دييغو غوردفيس حيث تم مناقشة اخر تطورات الوضع في افغانستان والمفاوضات الجارية لايجاد تسوية سياسية للمشكلة الافغانية.

صدام بين اولياء امور الطلاب العرب ومدير المعارف العربية الجديد

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اعرب عدد من اولياء امور الطلاب العرب عن استيائهم من الجو الذي خيم على اجتماع المجلس العام للجنة اولياء امور الطلاب القطرية في اسرائيل، امس الاول الاربعاء، واتهموا مدير الدائرة العربية في وزارة المعارف بانه تسبب في ذلك.

وقال محمد ملحم، عضو ادارة اللجنة القطرية، في حديث مع «الاتحاد»، امس الخميس، ان علي حيدر اثار جوا صداميا لأن كلامنا عن اوضاع التعليم العربي المتدهورة لم يعجبه وراح يصرخ نافيا وجود سياسة تمييز عنصري.

وكان موضوع التعليم العربي قد فرض نفسه على هذا الاجتماع الذي عقد لبحث مجمل أوضاع التعليم في البلاد وحضره المدير العام لوزارة المعارف د. شمشون شوشاني ومديرو الدوائر في الوزارة. واخذ ممثلو لجان اولياء امور الطلاب العرب دورهم في الحديث عن اوضاع التعليم العربي مبرزين استمرار سياسة التمييز في تحرير الميزانيات لسد النقص الفاحش في الابنية والغرف الدراسية وفي تقليص ساعات التعليم للمواضيع الاساسية وفي التلفزيون التعليمي والتعليم التكنولوجي. وتكلم محمد ملحم، ممثل اولياء امور الطلاب العرب في الادارة القطرية، فأكد عدم التنازل عن مطلب المساواة الفعلية للتعليم العربي ورفض اي تقليص اضافي. وهنا هب السيد علي حيدر مقاطعاً.. وصارخاً.. انه يجب على الآباء العرب ان يشكروا وزارة المعارف على كرمها في التعامل مع التعليم العربي. وقال هناك مشاكل ولكن لا يوجد تمييز. فتصدى له المندوبون العرب بالحقائق الدامغة. فما كان منه الا ان تهجم على محمد ملحم قائلا له : «انت اسكت. والا فانني سأكشف للجميع هنا ما هو موقفك من وزارة المعارف !!!».

وقد احتج المندوبون العرب على ذلك وخرجوا من الاجتماع للتشاور وعادوا الى القاعة مطالبين علي حيدر بالاعتذار والتراجع عن أقواله. وهنا هب للدفاع عنه رئيس اللجنة القطرية لأولياء امور الطلاب، موشيه مزراحي، فهدد العرب اذا هم ظلوا يطرحون امورهم بهذا الشكل والخ.. مما حدا بالمندوبين العرب لطلب بحث تهديداته هذه في جلسة قادمة.

ومن الجدير ذكره ان شوشاني اعترف بالوضع المزري في الوسط العربي لكنه قال : هكذا الوضع ايضا في الوسط اليهودي !!

هبوط بنسبة ٥٠٪ في أرباح «خيميكاليم ليسرائيل»

● تل أبيب - بلغت ارباح شركة «خيميكاليم ليسرائيل» الحكومية في العام المالي ٨٦/٨٧، المنتهية في ٣١ آذار الماضي، ٢٧ مليون دولار، اي هبوط بنسبة ٥٠٪ قياسا بالارباح في العام المالي الذي سبقه والتي بلغت ٥٤ مليون دولار.

ويذكر ان هذه الشركة الحكومية وسّعت في العام المذكور حجم مبيعاتها وبلغ (٩٢٠) ملايين دولار.

ويعزى الهبوط في الارباح، على الرغم من زيادة المبيعات، الى الهبوط في اسعار البوتاسيوم والاسمدة والكيماويات في الاسواق العالمية والى المصاعب في نقل المواد الخام من النقب الى المصانع في حيفا الامر الذي ادى الى تأخير تلبية الطلبيات والى فقدان زبائن جدد.

وسام التسامح يسلم لابراهيم نمر حسين

● شفاعمرو - لمراسل خاص - تسلم رئيس بلدية شفاعمرو السيد ابراهيم نمر حسين، يوم الثلاثاء، «وسام التسامح» في احتفال حضره لفيف من الشخصيات الاجتماعية العربية واليهودية، وذلك في احتفال خاص عقد في منتزه شفاعمرو.

وكانت «الحركة من اجل أرض اسرائيل الطيبة» قررت منح الوسام المذكور للسيد حسين على دوره في تعزيز التفاهم العربي اليهودي والاسهام في ارساء قواعد التسامح بين الطوائف.

التماس الى المحكمة العليا ضد اغلاق صحيفة «الجماهير»

● الناصرة - لمراسل خاص - قدم رئيس تحرير صحيفة «الجماهير»، عفيف صلاح سالم، عبر محاميه الدكتور عوني منصور وشلومو كحلي، التماسا، يوم الاحد الماضي، الى المحكمة العليا، طالب فيه باصدار قرار يقضي بان يقدم متصرف لواء الشمال، السيد عمرام قلعجي، تفسيرا للاسباب التي تدفعه لعدم الغاء قراره من يوم ١٣ آب الماضي القاضي باغلاق صحيفة «الجماهير».

وادعى في الالتماس ان متصرف اللواء تجاهل حقيقة ان صحيفة «الجماهير» لم تنشر اية مادة قد تعرض سلامة الجمهور الى الخطر. كما انه لم يزن كما يجب مبدأ حرية التعبير وحرية الصحافة. وتجاهل كليا الضرر الشديد، الذي لحق مبدأ حرية التعبير وحرية الصحافة، وحرم مقدم الالتماس من حقه في نشر افكاره في الحقل السياسي، في الوقت الذي حافظ فيه على حقه في نشر افكاره في حقل الادب والفن والثقافة عبر مجلته «الاداب».

وقد أصدر حاكم المحكمة العليا قراراً في اليوم ذاته يقضي باحالة الالتماس الى ثلاثة قضاة لبحثه. وان يدعى الى الجلسة مستشار الحكومة القضائي وان يقدم رده خطيا.

واقامت حركة «المشاركة» في حيفا، مساء الاحد الماضي، اجتماعا تضامنيا مع صحيفة «الجماهير» واستنكارا لامر الاغلاق التعسفي. وتحدث في هذا الاجتماع كل من يوناثان بار وممثل اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل الشاعر سميح صباغ والمحامي آدم فيشي رئيس جمعية حقوق المواطن ورئيس تحرير «الجماهير» المحظورة عفيف صلاح سالم.

* تهنئة *

الى الهام ووائل ادريس بالمولودة الجديدة «سوسن».
أعضاء الحزب الشيوعي فرع الطيبة

* تهنئة *

اجمل التهاني الى ابننا العزيز سالم سليمان وزوجته ليلى بالمولودة البكر «رشا» متمنين لها عيشا هنيئا في كنف والديها.
الوالد يونس سليمان (ابو احمد) - البعنة

اجتماع تحضيري للمخيم التطوعي الرابع في جديدة

● جديدة - من مكتب «الاتحاد» - ضمن التحضيرات والاستعدادات للمخيم التطوعي الرابع في جديدة عقد اجتماع في بيت السيد سمير بصل، يوم ٩/٦، في حي «بربور» في القرية حضره جمهور غفير من اهالي الحي. وتكلم فيه رئيس المجلس، السيد عفيف كيال، الذي بدأ كلمته بشجب المجزرة التي نفذها الطيران الإسرائيلي في مخيم عين الحلوة في لبنان بأوامر السلطة الاسرائيلية عدوة السلام. ثم تحدث عن مخيم العمل التطوعي الذي سيبدأ يوم ١٠/١٥ ويستمر حتى ١٠/١٧ القادم منوها بالانجازات والمكاسب التي احرزت في المخيمات الثلاثة السابقة، وان اهمها كانت وحدة الاهالي ورص صفوف المواطنين. وان المخيم القادم سيكون عرس كرامة وتصد وتحد لسياسة التجهيل وفرض التأخر وتحجيم قرانا. وقال: مثل هذا الاجتماع سيعقد في كل حي من احياء القرية لمناقشة المشاريع والمتطلبات لكل حي وعلى مدى اسبوعين.

مجلس حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا يدين الغارة الوحشية على «عين الحلوة»

● عكا - مكتب «الاتحاد» - عقد مجلس حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا، اجتماعا يوم ٨٧/٩/٩، لتلخيص النشاطات واعداد البرامج القادمة.

وتحدث البيان المقدم عن مؤتمر النساء العالمي في موسكو ونشاط وفد حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل ودوره في المؤتمر من اجل السلام العالمي والوصول الى سنة (٢٠٠٠) بدون سلاح نووي وهو الشعار الذي عقد تحته مؤتمر النساء العالمي.

وشمل البيان، مختلف الأعمال في فروع حركة النساء في المنطقة واهمية زيادة النشاط بين جماهير النساء، وتنويعها بنشاطات ثقافية وفنية وصحية وسياسية.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية:

● شجب نساء المنطقة للغارة الاسرائيلية الهمجية على مخيم عين الحلوة وقتل النساء والأطفال فيه ● المطالبة بعقد مؤتمر دولي للسلام بحضور جميع الاطراف المعنية ومنظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل برعاية الأمم المتحدة. ● المطالبة بالانسحاب الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة واقامة سلام عادل قائم على حق جميع الشعوب بالاستقلال بمن فيهم الشعب الفلسطيني وحقه في اقامة دولته الى جانب اسرائيل ● الكف عن سفك الدماء ومطاردة الفلسطينيين أينما كانوا ● استنكار جريمة اغتيال الفنان الفلسطيني ناجي العلي.

هذا، وجرى فرز اليانصيب المنطقي، الذي نشطت فيه فروع المنطقة خلال الأشهر الثلاثة الماضية، كما وزعت الهدايا على الفائزين بالقرعة.

روضة «براعم جلجولية» تفتتح سنتها الرابعة

● الطيبة - من عبد القادر ظاهر - افتتحت روضة «براعم جلجولية»، التابعة للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، يوم ٨٧/٩/٢، سنتها الدراسية الجديدة والرابعة منذ تاسيسها. وقد تم تسجيل سبعين طفلا حتى الآن..

كذلك تم انتخاب لجنة جديدة لادارة شؤون الروضة يترأسها ابراهيم رابي وتضم بالاضافة اليه كلا من محمود جرن (عامل) وجمال رابي (هندسي معماري) وجواد مرار (طبيب اسنان) ونبيل الحاج (معلم مدرسة).. كما تشرف على هذه الروضة حركة النساء الدمقراطيات التي تتابع عمل الروضة وتقدم الارشادات والمحاضرات التربوية التي تساعد المربيات في عملهن مع الاطفال. كما تقوم حركة النساء ايضا بتنظيم محاضرات ودورات للامهات. وكل ذلك باشراف ممثلة حركة النساء، نهى ناصر، الحائزة على شهادة ماجستير في تربية الاطفال.

أقطاب الحكومة يكشرون عن أنيابهم ويؤكدون، مجدداً، الرفض المطلق للتفاوض مع م.ت.ف

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تواصلت، امس، ردود الفعل الاسرائيلية الرسمية على خطاب رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، في مؤتمر جنيف وما تضمنه. وكذلك على الرسالة التي اعلن النائب تشارلي بيطون ان عرفات حمله اياها لينقلها الى شمير وبيرس.

فقد عاد المدير العام لديوان رئيس الحكومة، يوسف بن اهرون، واكد، امس، رفض اسرائيل القاطع اجراء حوار بينها وبين منظمة التحرير الفلسطينية.

وردا على سؤال لراديو «صوت اسرائيل» قال بن اهرون ان «هذه الاقتراحات لا تعدو كونها مناورة دعائية». واضاف : «على اية حال فان ما يقوله رئيس م.ت.ف لا أهمية له على الاطلاق. فياسر عرفات لم يكن ولن يكون، على الاطلاق، طرفا مقبولا على اسرائيل للتفاوض».

اما وزير التجارة والصناعة الليكودي، ارئيل شارون، فلم يكتف بتاكيد رفضه ورفض حزبه وحكومته اية مفاوضات مع عرفات ومع م.ت.ف بل هاجم، بشدة، موقف «اليسار الاسرائيلي» علمه وقال : «ان سذاجة هذا اليسار تصل، احيانا، الى حد البلاهة» !!

وعاد زعيم حزب «العمل»، القائم بأعمال رئيس الحكومة ووزير الخارجية، شمعون بيرس، امس، على رفضه اجراء اية مفاوضات مع م.ت.ف وياسر عرفات. كما عاد وأكد موقف حزبه الداعي الى اجراء مفاوضات مباشرة مع الأردن باشتراك وفد «اردني - فلسطيني».

ومن جهة أخرى، قال الوزير عيزر فايتسمان : «لا أزال اعلن انني مستعد لمقابلة ياسر عرفات اذا ما اعترف بقراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ وتخلى بصفة نهائية عن الارهاب» ! وبالمقابل، اعلن فايتسمان ان ما يقلقه هو انعدام الرغبة بالسلام لدى رئيس الحكومة، شمير.

هذا، وأفادت الصحف الاسرائيلية، امس، نقلاً عن وكالة «رويتر» للأنباء، بأن ياسر عرفات اعلن، في لقائه مع مبعوث علم وزارة الخارجية السويسرية، ادوارد بروونر : «اخطأت كل السنوات الماضية حين رفضت الحديث مع العدو. انني مقتنع، الآن، بأن على م.ت.ف اجراء مفاوضات مع الاسرائيليين. ما زلت أرى أن اسرائيل هي العدو ولكن علينا التفاوض معها».

رياضة

الجمهور الانجليزي يثير الشغب في المانيا الغربية بعد خسارة منتخبه

● دوسلدورف (المانيا الغربية) - «و.ص.ف» - جرت، يوم الاربعاء الماضي، مباراة دولية ودية بين منتخبي المانيا الغربية وانجلترا على ملعب دوسلدورف بحضور (٤٥) الف متفرج.

وفاز في هذه المباراة المنتخب الالماني الغربي على منتخب انجلترا بنتيجة ٣:١. وسجل الاهداف للمنتخب الالماني الغربي اللاعبان ليتبارسكي (سجل هدفين في الدقيقة ٢٢و٣٣) وونتكي (سجل هدفا في الدقيقة ٨٨) وسجل لينيكر هدف منتخب انجلترا في الدقيقة (٤٢).

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان مشجعي المنتخب الانجليزي اثاروا الشغب في اعقاب هزيمة منتخبهم لو اشعلوا النار في موقف السيارات كما وقعت صدامات بين مشجعي الفريق الضيف والمضيف في وسط المدينة.

وذكر البوليس الالماني انه القى القبض على مشجعين كانوا يحملون سكاكين ومسدسات.

اعلان لقرى البطوف

نعلن عن بدء التسجيل لدورات السباحة للكبار والتي ستبدأ بتاريخ ٨٧/٩/١٦.

للتسجيل والاستفسار يمكن الاتصال مع مركز الدورة الاستاذ محمد نصار - مدرسة عرابة الثانوية.

او مع محل حلويات السعدي ت : ٧٨٤٣٠٩ - ٠٦ عرابة.

مطلوب معلم/ة

واحة السلام - القرية العربية اليهودية، الواقعة قرب «اللطرون» بحاجة الى معلم/ة مؤهل/ة تخصص لغة عربية للعمل في مدرسة القرية الابتدائية ذات نظام التعليم الحر.

بدء العمل - حالا.

لمزيد من التفاصيل، يمكن الاتصال بهاتف : (٠٢/٩١٦٢٨٨) (٠٢/٩١٢٢٢٢) (٠٢/٩١٥٠٥٧).

وفاة فاضل في حيفا

● حيفا - لمراسلنا - شيعت جماهير غفيرة في حيفا، امس الخميس، الى مثواه الأخير جثمان السيد سامي عبدو (ابو هشام) الذي توفي اثر نوبة قلبية حادة عن عمر يناهز الـ (٥٦) عاماً.

وعرف الفقيد بمواقفه الوطنية والتقدمية وعاش صديقا للحزب والجبهة الدمقراطية.

ان اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية في منطقة حيفا يتقدمون بأحر التعازي الى أم هشام وهشام وشادي وعموم العائلة راجين لهم الصبر والسلوان.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات محاضرات * ندوات *

■ مقيبلة (الشبيبة) - اليوم الجمعة ١٩٨٧/٩/١١ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي الحزب - محاضرة حول «مصادر الماركسية الثلاث». المحاضر : محمد حبيب الله.

■ كفر كنا (الشبيبة) - اليوم الجمعة ١٩٨٧/٩/١١ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب - المحاضرة الاولى ضمن الصف الدراسي حول «معالم اساسية في حياة وتطور الجماهير العربية في اسرائيل». المحاضر : عودة بشارات.

■ دبورية (الشبيبة) - اليوم الجمعة ١٩٨٧/٩/١١ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الحزب - يدعو الاعضاء لحضور محاضرة حول «البيان الشيوعي». المحاضر: سعيد بدر.

■ دير الاسد (الشبيبة) يوم السبت ١٩٨٧/٩/١٢ الساعة ٥،٠٠ مساء في نادي الحزب - محاضرة طلابية حول «افتتاح السنة الدراسية وأوضاع التعليم». المحاضر: فواز موراني.

■ رهط (الحزب) - يوم السبت ١٩٨٧/٩/١٢ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي «الصداقة» - محاضرة حول «الاسلام في الاتحاد السوفييتي». المحاضر: محمد بركة.

■ الدائرة المركزية للتثقيف الفكري السياسي القطرية - لإسباب طارئة تقرر الغاء يوم الدراسة القطري حول «الصين» الذي كان مقرراً عقده يوم السبت ١٩٨٧/٩/١٢ في الناصرة.

■ الحزب الشيوعي الاسرائيلي - الدائرة الطلابية - تدعو الطلاب الجامعيين الاعضاء والجبهويين للمشاركة في الدورة التثقيفية القطرية التي ستعقد في عكا من ١٨ - ٨٧/٩/٢٠.

● برنامج الدورة :

● يوم الجمعة ٨٧/٩/١٨ الساعة ٥،٠٠ مساء في نادي «الكاثوليك» (قرب الفنار) - محاضرة حول «المستجدات على الساحة الفلسطينية والشرق اوسطية منذ الدورة الـ ١٨ للمجلس الوطني الفلسطيني». المحاضر : ابراهيم مالك.

● يوم السبت ١٩٨٧/٩/١٩ ■ من الساعة ١٠،٠٠ صباحا حتى ١٢،٣٠ ظهرا في نادي «الطلاب الجامعيين العرب العكيين» - علي بابا - محاضرة حول «التيارات الفكرية - السياسية بين الجماهير العربية». المحاضر : سالم جبران ■ من الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر حتى ٦،٣٠ مساء في نادي «الطلاب الجامعيين العرب العكيين» - علي بابا - محاضرة حول «طابع الأزمة الاقتصادية - الاجتماعية في اسرائيل اليوم». المحاضر : احمد سعد.

● يوم الاحد ١٩٨٧/٩/٢٠ ■ من الساعة ١٠،٠٠ صباحاً حتى ١٢،٣٠ ظهراً في «بيت الصداقة» - قرب محطة «ايجد» - محاضرة حول «التغيرات الجديدة في الاتحاد السوفييتي». المحاضر : زاهي كركبي ■ من الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر حتى ٧،٣٠ في «بيت الصداقة» قرب محطة «ايجد» - محاضرة ونقاش حول «الوضع في الجامعات». المحاضر : أحمد سعد.

ملاحظة : لمزيد من التفاصيل يمكن الاتصال بمركز الدورة احمد سعد تلفون ٦٦٦٦٤٨ - حيفا.

* اجتماعات على شرف مهرجان الصحافة الشيوعية *

● اليوم الجمعة ١٩٨٧/٩/١١

■ الطيرة - الساعة ٧،٠٠ مساء يتكلم : ابراهيم مالك، نائب رئيس تحرير «الاتحاد».

● يوم السبت ١٩٨٧/٩/١٢

■ نحف - الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي «الجبهة». يتكلم : سالم جبران وعودة بشارات وانطون شلحت.

● يوم الاحد ١٩٨٧/٩/١٣

■ المكر - الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب - امسية حول مجلة «الغد». يتكلم: زياد موسى.



طبيب اسرائيلي كبير:

الاهتمام بمرض «الايدز» قلل الاهتمام بالأمراض الأخرى الأكثر شيوعا

● تل أبيب - ان الجمهور الاسرائيلي ليس بحاجة الى «مهرجانات» الايدز وعمليات زرع الكبد والقلب انما هو بحاجة لعلاج يومي جدي لعدة امراض متفشية لا توضع اسماء الأطباء الذين يعالجونها في العناوين، ولكن عدم الاكتراث بهذه الأمراض يؤدي الى نسبة وفيات كبيرة. وأن هذه «المهرجانات» تصرف انظار الجمهور عن القضايا الملتهبة وعن قصورات شبكة الصحة في اسرائيل - هذا ما قاله الدكتور بولي نولدمان، مستشار رئيسي في أجلى المؤسسات الطبية الخاصة، وأحد الأطباء الكبار، الذين عملوا سابقا في مستشفى «رمبام» في حيفا و«برزيلاي» في عسقلان، في مؤتمر صحفي عقده أمس الاول في حيفا.

واضاف نولدمان ان عدد الذين اصيبوا بمرض الايدز في البلاد لا يتجاوز الاربعين شخصا، بينما اهتمام الناس هو بأمراض أدت الى موت عدد أكبر مما توفي بسبب الايدز مثل «الحمى المالطية» التي وصل عدد المرضى به، خلال الثمانية أشهر الأولى من السنة الحالية الى ١٧٠ (بالمقارنة مع ٥٠ مريضا فقط في العام ١٩٨٦) وسرطان الرحم، حيث مرض بهذا المرض في السنة الأخيرة ٥٠٠ امرأة والتهاب المفاصل والصفري وغيرها من الامراض.

وهنالك الكثير من المرضى بهذه الأمراض وصلوا الى وضع خطير يهدد حياتهم، بسبب الاهمال في علاج هذه الأمراض.

احتمال تجدد تظاهرات المتزمتين في القدس، اليوم

● تل ابيب - من المنتظر ان يتظاهر المتدينون المتزمتون في القدس الغربية، مساء اليوم، احتجاجا على ما يسمونه «تدنيس حرمة السبوت» من قبل العلمانيين ودور عرض الافلام السينمائية.

وكان أعلن، امس، ان عروضاً سينمائية ستقدم في خمسة نواد ثقافية، مساء اليوم، في حين لا تزال قائمة التعليمات الى المتزمتين بالتظاهر.

ويذكر ان مفاوضات واتصالات ومشاورات جرت طيلة امس، في محاولة للحيلولة دون توتير الاجواء في القدس اليوم ودون تظاهر اليهود المتزمتين الا ان هذه المشاورات انتهت دون أن يعلن عن نتائج.

الاشتباه بأن رافي ايتان جند جاسوساً امريكيا اضافة الى بولارد

● تل ابيب - من الممكن ان يكون رافي ايتان الذي كان يرئس لفترة طويلة «مكتب العلاقات العلمية» في ديوان رئيس الحكومة قد جند في الولايات المتحدة جاسوسا آخر اضافة الى الزوجين بولارد. هذا ما جاء في صحيفة «نيويورك تايمز» ونقلته صحيفة «دفار»، امس.

ومما جاء في الصحيفة الامريكية ان رافي ايتان وابراهام شالوم (رئيس جهاز «الشين بيت» الذي ابعد عن منصبه على خلفية جريمة قتل الاسيرين الفلسطينيين في عملية الباص رقم ٣٠٠) كانا زارا مصنعا لتصنيع المواد الذرية في ولاية بنسلفانيا في العام ١٩٦٨. وفي اعقاب زيارتها فقدت كمية من اليورانيوم للأغراض العسكرية بزنة (٣٠٠) كغم.

وقد كشف النقاب عن هذه القضية الجديدة صحفي امريكي مشهور هو ويليام سافير الذي تطرق الى العلاقات الاسرائيلية - الامريكية في اعقاب انفضاح الجاسوس بولارد. وادعى سافير ان هذه العلاقات تمر مرحلة من البرود بسبب مواقف الحكومة الاسرائيلية من القضايا المطروحة بين البلدين.

اتفاقيات العمل في القطاع العام

جولة أخرى من مفاوضات «طحن الماء» !

*** الجبهة تطالب بعقد جلسة مستعجلة للجنة التنفيذية للهستدروت بحضور اعضاء سكرتارية النقابات المهنية لاعلان الاضراب ***

● تل أبيب - عقدت، مساء أمس الخميس، جلسة أخرى من المفاوضات بين ممثلي الهستدروت والنقابات المهنية في القطاع العام وبين ممثلي وزارة المالية في اطار المفاوضات المستمرة، منذ ما يزيد عن ٦ أشهر للتوقيع على اتفاقيات عمل جديدة في القطاع العام.

وقد بدأت الجلسة في ظل التوقعات السوداوية التي قالت بأن هذه الجلسة لن تتمخض عن أية نتائج ولن يتم فيها احراز أي تقدم وخاصة حيال اصرار ممثلي وزارة المالية على مواقفهم المتعنتة التي يرفضها ممثلو النقابات المهنية. وأعلن، في ساعة متأخرة من الليلة الماضية، ان الجلسة انتهت بدون اية نتائج كما كان متوقعا.

وقبيل انعقاد الجلسة عبر ممثلو النقابات المهنية عن غضبهم على سير المفاوضات وخصوصا فيما يتعلق بمواقف ممثلي وزارة المالية الذين لا يتمتعون الا بصلاحيات محدودة وضيقة جدا ولا يستطيعون الحسم في الامور المستجدة والتطورات وانما يبدأون اجراء اتصالات مع وزير المالية، موشي نيسيم، الموجود في واشنطن لأخذ الاجوبة منه الامر الذي يزيد من تعقيد المفاوضات ويؤدي الى جرجرتها.

هذا، وبعث رئيس كتلة الجبهة في الهستدروت، النقابي بنيامين غونين، أمس الخميس، برسالة عاجلة الى السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، طالبه فيها بعقد جلسة، طارئة ومستعجلة للجنة التنفيذية للهستدروت تخصص لاتخاذ قرار حاسم باعلان الاضراب الشامل في جميع المرافق والمؤسسات في القطاع العام حتى يتم التوقيع على اتفاقيات العمل الجديدة.

وطالب غونين، بدعوة أعضاء سكرتاريات النقابات المهنية في القطاع العام لهذه الجلسة مؤكدا ضرورة اشراكهم، بشكل فعال، في اتخاذ هذا القرار وخصوصا حيال تزعزع ثقة النقابات المهنية، بشكل حاد، بسير المفاوضات وأسلوب ادارتها.

رفع رسوم التأمينات الالزامية بنسبة ٢٤٪ ابتداء من ١٠/١

● تل ابيب - ترتفع رسوم التأمينات الالزامية، ابتداء من مطلع تشرين الاول ١٩٨٧، بنسبة ٢٤٪.

وكانت لجنة المالية البرلمانية اقرت هذا الغلاء، امس الاول، وينتظر ان يطرح الموضوع على الهيئة العامة للكنيست من اجل اقراره.

حركة لـ «تسخين» السلام مع مصر برياسة النائب عطشة

● تل أبيب - أعلن، أمس الأول، عن اقامة حركة تأخذ على عاتقها مهمة «تسخين السلام البارد بين اسرائيل ومصر»، برياسة النائب زيدان عطشة من حركة شينوي وذلك في اجتماع عقد في شفاعمرو.

وفي حديث اذاعي قال عطشة ان «الحركة» حظيت بمباركة وزير الخارجية المصري، عصمت عبد المجيد، ومدير وزارة الخارجية الاسرائيلية، ابراهام تمير. وأضاف ان الحركة ستبادر الى عقد لقاءات بين مصريين واسرائيليين وستحاول التأثير على حكومتي البلدين ووسائل الاعلام فيهما لتسخين «السلام البارد».

ومن بين ما قاله ان من بين أهداف الحركة دعم الاصوات المنادية بعقد مؤتمر دولي لحل النزاع في المنطقة واتضح من تلميحه انه قصد المؤيدين لمشروع «السلام» الذي يقترحه وزير الخارجية، شمعون بيرس !

ازدياد عدد المحتاجين الى مساعدات الشؤون الاجتماعية بـ ٣٠٪

● عدد العاملين الاجتماعيين قلص بـ (٥٠٠) ! ●

● تل ابيب - ارتفع عدد المحتاجين الى خدمات ودعم مكاتب الشؤون الاجتماعية هذا العام بنسبة ٣٠٪ بينما قلصت الحكومة عدد العاملين الاجتماعيين في مكاتب الشؤون بـ (٥٠٠) وظيفة.

هذا ما ذكرته محترة، سكرتيرة نقابة العاملين الاجتماعيين سارة زلبرشطاين في مؤتمر صحفي عقد في تل ابيب امس الاول عشية المؤتمر القطري للعاملين الاجتماعيين.

ومما جاء في حديث السيدة زلبرشطاين ان ١٥٠٠ من العاملين الاجتماعيين في البلاد (وعددهم ٦٥٠٠) لا يعملون في مهنتهم بسبب تدني شروط العمل والأجور.

لاهط يزور حي العجمي - يافا برفقة وفد عن الجالية اليهودية

● الاهالي: الزيارة والوعود لا تختلف عن سابقاتها ●



● يافا - لمراسلنا مصطفى سيف - زار رئيس بلدية تل ابيب - يافا شلومو لاهط، الاسبوع الماضي، حي العجمي في يافا برفقة وفد الجالية اليهودية في لوس انجلوس للاطلاع على الأوضاع المعيشية والضائقة السكنية لسكان الحي العرب.

واستقبل لاهط والوفد المرافق له عدد من سكان الحي المحسوبين على الليكود. وعلى مسامعهم طلب لاهط من أعضاء الوفد التبرع بالاموال لاصلاح الوضع المتردي في الحي ولمساعدة السكان العرب على تحسين ظروف معيشتهم. وروى من حضر الاستقبال ان اعضاء الوفد وعدوا خيراً.

ويذكر انها ليست المرة الاولى التي يزور فيها حي العجمي وفد كهذا وتصدر فيه الوعود المشابهة. ويقول اهالي الحي انه ربما كانت الوفود تتبرع بالأموال لغرض تحسين الاوضاع المعيشية للسكان العرب الا ان هذه الاموال قد تكون تصب في أماكن أخرى!

ويشير الأهالي الى ان بلدية مدينة كولون كانت تبرعت قبل ثلاث سنوات بمبالغ مالية لبناء مركز ثقافي يهودي عربي في حي العجمي الا ان المركز بني في موقع بعيد عن الحي ولم يستطع المواطنون العرب الاستفادة منه!

ويعتقد الأهالي ان زيارة لاهط والوفد المرافق له لحي العجمي والوعود تندرج في اطار الدعاية الانتخابية لليكود.

تقرير معهد دولي:

اسرائيل تنتج غازا كيميائيا ساماً

● تل أبيب - ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» أمس (٩/١٠) ان معهد الابحاث الدولي المتخصص بالشؤون السلمية ومركزه في ستوكهولم كشف في تقريره الأخير النقاب عن ان اسرائيل، ايضا، تنتج غازا كيميائيا ساما.

واستند تقرير المعهد الى تقديرات مسؤولين أمريكيين أكدوا ان اسرائيل تنتج هذا الغاز منذ سنوات ال - ٧٠.

كما جاء في التقرير، الذي تتبنى نشره جامعة «اكسفورد» البريطانية، ان الحكومة الاسرائيلية خصصت في العام ١٩٨٦ ما يقارب (٤) مليارات دولار لنفقات الجيش الاسرائيلي وأن ثلث هذه النفقات تأتي على شكل هبة من الادارة الامريكية.

وأكد التقرير أمرا غير قابل للتأويل وهو ان اسرائيل تعتبر الدولة الثالثة في إنتاج السلاح بين دول «العالم الثالث». وتنتج ربع كمية الاسلحة المنتجة في هذه البلدان. وتأتي في المرتبة الثانية البرازيل. وتنتج الدولتان معا ٨٠٪ من مجمل كمية الاسلحة المنتجة في دول «العالم الثالث».

٣ قتلى و٢٤ جريحاً في ٣ حوادث طرق

● القدس - من مكتب «الاتحاد» - لقي مواطنان (شاب وطفلة) مصرعيهما وجُرح (٢٢) آخرون في حادثي طرق وقعتا، أمس الخميس، في منطقة القدس.

وفي الحادثة الاولى اصطدم باص للركاب بعد خروجه من محطة الباصات المركزية في المدينة في شارع «يرمياهو» بشاحنتين وسيارة خصوصية كانت تقف على جانب الشارع الأمر الذي أدى الى مقتل جندي وطفلة واصابة ٢٠ شخصا آخر بينهم جنود واطفال. وتبين بعد نقل الجرحى الى مستشفى «هداسا - عين كارم» و«شعاري تسيدك» ان جراح غالبيتهم خطيرة.

وادت الحادثة الى اغلاق الشارع الموصل بين مدخل المدينة الغربي وبين أحيائها الشمالية لمدة تزيد عن الساعة.

وفي حادثة طرق أخرى اصطدمت سيارتان خصوصيتان في شارع اللطرون، غربي القدس وادى الاصطدام الى اصابة مسافري السيارتين الأربعة.

● حيفا - وأعلن، مساء أمس، ان رجلاً يبلغ السابعة والستين من عمره من بلدة «أحيهود» (القائمة على أنقاض البروة) قتل حين دهسته سيارة عسكرية على الشارع الرئيسي صفد - عكا.

ويظهر في الصورة أعلاه افراد طاقم الانقاذ ينقلون أحد جرحى حادث الباص في شارع «يرمياهو» الى المستشفى.

(صورة خاصة)

رئيس مجلس معلوت المحلي يستقبل العنصري شارون ويتحدث عن التعايش

● ترشيحا - من مكتب «الاتحاد» في عكا - قام المجلس المحلي في معلوت - ترشيحا بتوزيع منشور في قرية ترشيحا باللغتين العبرية والعربية يوم ٩/٤. ويبدو انه جاء رداً على منشور الجبهة الذي كان وزع في القرية استنكاراً لاعطاء شارون مواطنة شرف من مجلس معلوت - ترشيحا.

ويقول المنشور انه يستنكر الاحتجاج على هذا (اعطاء مواطنة شرف) وانه لا دخل لنا في السياسة العليا واننا نمنح مواطنة الشرف بصرف النظر عن الآراء السياسية والحزبية.

وينتقل المنشور الى التهجم الشخصي الرخيص على قيادات الحزب والجبهة في قرية ترشيحا. وحاول دره تهمة العنصرية التي الصقوها به فعبر عن الاستعلاء القومي على العرب، بقوله : «ومثالاً على عدم كوننا عنصريين هو السماح (!) للدكتور نسيم بشارة وابن عمه بفتح عيادة طبية في معلوت..» والسؤال الذي يطرحه اهالي ترشيحا هو هل كان من المحظور عليهم اذن فتح محلات تجارية او مصالح وورشات وعيادات، كما هو محظور عليهم شراء بيوت للسكن في معلوت ؟ وكيف يمكن وصف رد رئيس المجلس المحلي معلوت ؟!.

ويضيف مراسلنا ان اكثر ما أثار غضب شلومو بحبوط، رئيس المجلس، هي المطالبة بفصل ترشيحا عن معلوت وضمان حق القرية في مجلس مستقل لها، ولذا يصب جام غضبه على «العناصر التي لم تنتخب من قبل ابناء القرية ولم تفوض بالمطالبة في الانفصال»..

ويفيد مراسلنا ان السيد شلومو بحبوط يقدم مواطنة شرف للعنصري المسؤول عن مجازر صبرا وشاتيلا، ارئيل شارون، من جهة. ويعمل على تنظيم احتفال تحت شعار «أخوة الشعوب» في الوقت نفسه، من جهة أخرى.

وأثار منشور بحبوط غضب الأهالي جميعا لما فيه من استهانة بالاهالي وتزييف للحقائق عن «تطور ترشيحا..». وبشكل خاص استهتاره بطلب انفصال ترشيحا عن معلوت.

مستخدمو الصناعات العسكرية يواصلون مظاهراتهم

● تل ابيب - من المنتظر ان تبحث اللجنة المركزة للهستدروت، خلال الايام القريبة، موضوع الغاء مشروع طائرة «لافي» وما سيترتب عنه فيما يتعلق بفصل المستخدمين في الصناعات العسكرية من عملهم.

وتدرج اللجنة المركزة للهستدروت هذا الموضوع على جدول اعمالها بطلب من عضوها، سكرتير منظمة مستخدمي الصناعات العسكرية، يعقوب شيفي.

ويتوقع ان يواصل المستخدمون، خلال الأيام القادمة، مظاهراتهم التي يحتجون بها على الغاء مشروع طائرة «لافي». وأعلن أن حديثا دار حول هذا الموضوع بين ممثلي المستخدمين وبين المفتش العام للشرطة، دافيد كراوس، وأن كراوس وعدهم بأن يعمل كل ما في وسعه من أجل منحهم التصاريح اللازمة لتنظيم وإجراء هذه المظاهرات.

هذا، وكان مستخدمو الصناعات العسكرية تظاهروا مقابل مركز حزب «المفدال» في تل ابيب محتجين على تصويت ممثل الحزب، الوزير زبولون هامر، الى جانب الغاء مشروع «لافي».

وسبقت هذه المظاهرة مظاهرة كبيرة شارك فيها حوالي (٧) الاف من مستخدمي الصناعات العسكرية، امس الاول، في ساحة مقر ادارة الصناعات العسكرية مطالبين بالتفتيش لهم عن اماكن عمل بديلة في أعقاب الغاء مشروع الطائرة.

تشكيل لجنة شعبية في مصمص

● مصمص - من مكتب «الاتحاد» في أم الفحم - تشكلت، مؤخرا، في قرية مصمص لجنة شعبية لمتابعة قضايا القرية من مختلف الأطر الشعبية التي وقعت على العرائض.

ومن مهام هذه اللجنة الاتصال مع السلطات المسؤولة وحثها على حل القضايا التي يعانيها أهالي مصمص.

ايتان يطالب شمير باقالة ڤايتسمان

● القدس - طالب عضو الكنيست ميخائيل ايتان (الليكود) رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، بدعوة الوزير عيزر ڤايتسمان الى الالتزام بسياسة الحكومة والاصول المرعية فيها والا فيفصله من الحكومة.

وجاءت مطالبة ايتان هذه رداً على التصريحات التي أعلنها الوزير عيزر ڤايتسمان في المقابلة التي اجراها معه راديو «صوت اسرائيل» في برنامج «الظهيرة اليوم» الاخباري، أمس الخميس. وقال ڤايتسمان في تصريحاته تلك: «لست قلقا من م.ت.ف. أو من ياسر عرفات وانما من انعدام الرغبة بالسلام لدى رئيس الحكومة».

وقال ايتان ان تصريحات ڤايتسمان هذه «هي مساعدة لعرفات ودعم لحملاته الدعائية»!

المستشار القضائي ضد اقامة لجنة تحقيق حول حادثة «هبونيم»

● تل أبيب - رفضت المحكمة العليا، هذا الاسبوع، استئنافا تقدم به تسعة عشر من اولياء أمور الطلبة الثانويين الذين لقوا مصرعهم في شهر حزيران من العام ١٩٨٥ لدى اصطدام الباص الذي كان يقلهم بقطار عند مفترق طرق «هبونيم». وقد طالب الاستئناف باقامة لجنة تحقيق رسمية حول الحادث منوهين بأن المستشار القضائي لم يقدم رأيه الى الحكومة بهذا الخصوص رغم تكليفه بذلك من جانب الحكومة قبل اكثر من نصف سنة.

ومثل امام جلسة المحكمة العليا المذكورة مندوب المستشار القضائي، الذي اعلن ان المستشار يوسف حريش لا يرى مكانا لاقامة لجنة تحقيق كهذه وأنه سيقدم رأيه هذا الى الحكومة في غضون الايام القليلة القادمة.

وصرح عدد من اولياء امور الطلاب، عقب جلسة المحكمة، بانهم عاقدون العزم على مواصلة الكفاح من أجل اقامة لجنة تحقيق رسمية.